الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية **قسم: العلوم الاجتماعية**

أثر جائحة كورونا على قلق الامتحان لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي

دراسة وصفية مقارنة بثانويات – ولاية الوادي–

مـذكرة مـكملة تـدخل ضـمن متطلبات نـيل شهادة ماستر

في: علوم التربية تخصص: الإرشاد والتوجيه

من إعداد الطالبتين: **إشراف دكتور:**

✓ أمال زيتوني د/عبد الناصر غربي

✓ فطيمة حنيش

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الصفة	الجامعة
د.مومن بكوش جموعي	رئيســــــــا	جامعة الوادي
د.عبد الناصر غربي	مشرفا ومقرر	جامعة الوادي
جعلاب محمد الصالح	مناقشـــــــا	جامعة الوادي

السنة الجامعية:2021/2020

إهـــــــــداء

احمد **الله** عز وجل على منه وعونه لإتمام هذه المذكرة.

إلى من وهبني كل ما يملك حتى أحقق آماله، إلى من كان يدفعني قيما نحو الأمام لنيل المبتغى، إلى الإنسان الذي امتلك الإنسانية بكل قوة، إلى الذي سهر على تعليمي بتضحيات جسام مترجمة في تقديسه للعلم، إلى مدرستي الأولى في الحياة، إلى أبي الغالي على قلبي أطال الله في عمره، إلى التي وهبت فلذة كبدها كل العطاء والحنان.

إلى التي صبرت على كل شيء التي رعتني حق الرعاية وكانت سندي في الشدائد، وكانت دعواها لي بالتوفيق، تتبعني خطوة بخطوة في عملي، إلى من ارتحت كلما تذكرت ابتسامتها في وجهي نبع الحنان أمي اعز ملاك على القلب والعين جزاها الله عني خير الجزاء في الدارين.

إليهما اهدي هذا العمل المتواضع لكي ادخل على قلبهما شيئا من السعادة إلى إخواني وأخواتي اللذين تقاسموا معي عبئ الحياة

والى صديقاتي وبالأخص (هاجر، شبيلة، فاطمة،..و إلى كل من تسعهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي) كما اهديه إلى كتوتة بيتنا (وجدان).

إلى كل من يؤمن أن بذور نجاح التغيير هي في دواتنا وفي أنفسنا قبل أن تكون في أشياء أخرى. قال تعالى <<إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم>>

"الآية 11من سورة الرعد" إلى كل هؤلاء اهدي هذا العمل.

*** زيتوني أمال ***

إهـــــــــــداء

إلى من جرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة حب

إلى من كلت أنامله ليقدم لنا لحظة السعادة

إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم

إلى القلب الكبير والدي العزيز أطال الله في عمره

إلى من أرضعتني الحب والحنان

إلى رمز الحب وبلسم الشفاء

إلى القلب الناصح بالبياض والدتي الحبيبة حفظها الله ورعاها

إلى سندي وقوتي بعد الله، إلى رمز فخري واعتزازي إخوتي وأخواتي كبيرا وصغيرا، وإلى كتكوت البيت ابن أخي الصغير" أيوب" حفضه الله لنا إلى جميع عائلتي كبيرا وصغيرا دون استثناء حفظهم الله .

إلى من تقاسمت معاها تعب والسهر في إكمال هذه المذكرة إلى رفيقة دربي وصديقتي و أختي وسندي " أمال "

إلى صديقاتي لأحباء: هاجر، فاطمة، كريمة، نعمة الله، نهلة، وئام .

فطيمة

شكـــــــر وعـــــــــرفـــــــان

يقول عز وجل " ***وإذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم*** "إبراهيم الآية-7-

الحمد الله على إتمام فضله وإحسانه وشكر له على توفيقه وامتنانه والصلاة والسلام على محمد صلى الله عليه وسلم وعلى أله وأصحابه أجمعين إلى يوم الدين أما بعد :

نتقدم بالشكر الجزيل وعظيم الامتنان والتقدير إلى الأستاذ الكريم الدكتور(غربي عبد الناصر) الذي كلما تظلمت الطريق أمامنا لجأنا إليه فأنارها لي وكلما دب اليأس في نفسي زرع فيها الأمل لأسير قدما وكلما سألت عن معرفة زودني بها وكلما طلبت كمية من وقته الثمين وفره لي بالرغم من مسؤولياته المتعددة.

وجزيل الشكر لكل من ساهم في مد يد المساعدة لنا من قريب أو بعيد،كما لا يفوتنا أن نقدم الشكر والتقدير إلى من ندين لهما بحياتنا بعد الله عز وجل والدينا الأعزاء ولا ننسى رفقاء دربنا إخواننا وأخواتنا ونسأل الله عز وجل أن يجزيهم عنا خير الجزاء لأنهم هم سندنا في مشوارنا الدراسي والذين شجعونا على حب العلم وتخطي الصعاب.

وفي الختام نحمد الله حمدا كثير الذي أعاننا على إتمام هذه الدراسة.

*أمال **فطيمة *

ملخص الدراسة

تعالج الدراسة الحالية موضوع أثر جائحة كورونا على قلق الامتحان لدى تلاميذ السنة الثالثة الثانوي ببعض ثانويات ولاية الوادي خلال الموسم الجامعي 2021/2020 .

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المقارن، وذلك باستخدام مقياس قلق الامتحان ل (غربي عبد الناصر) الذي تم التأكد من خصائصه السيكومترية(الصدق، الثبات) على عينة قوامها 37تلميذا وتلميذة ، تم اختيارهم بطريقة صدفية(عرضية).

تم تطبيق الأدوات في صورتها النهائية على عينة عرضية تتكون من (83) فردا،وبعد جمع البيانات وتبويبها،تم معالجتها بالاستعانة بـ الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية ، توصلت الدراسة للنتائج التالية:

- ❖ وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قلق الامتحان (قلق الاستعداد)لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير التأثر بجائحة كورونا.
- ❖ وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قلق الامتحان (قلق الأداء) لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير التأثر بجائحة كورونا.
- ❖ وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قلق الامتحان(قلق انتظار نتيجة) لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير التأثر بجائحة كورونا
- ❖ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قلق الامتحان لدى الكلي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير التأثر بجائحة كورونا.

ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية

Abstract:

The study investigates the impact of the Corona pandemic on exam anxiety on third-year high-school students in some high schools in El Oued state during the academic year 2020/2021.

The study relied on the comparative descriptive approach, using GharbiAbdelNacer's anxiety scale, whose psychometric properties (honesty, persistence) were confirmed on a sample of 37 pupils, selected in a coincidental (accidental) manner.

Then applied the tools in their final form to a transverse sample consisting of (83) individuals. After collecting, classifying, and processing the data using the Statistical Package of Social Sciences. The study reached the following results:

- There are statistically significant differences in exam anxiety (readiness anxiety) among third-year high-school students due to a variant of the Corona pandemic.
- There are statistically significant differences in exam anxiety (performance anxiety) among third-year high-school students due to a variant of the Corona pandemic.
-There are statistically significant differences in exam anxiety (result-waiting anxiety) among third-year high-school students due to a variant of the Corona pandemic.
- There are statistically significant differences in total examination anxiety among third-year high-school students due to a variant of the Corona pandemic.

فهرس المحتويات

رقم المحتوى	المحتـــــــــــــوى	الصفحة
/	الإهداء	
/	شكر وتقدير	
/	ملخص الدراسة (العربية ـ الإنجليزية)	
/	فهرس (المحتويات– الجداول– الملاحق)	
/	مقدمـــة	ا–ب
الجانب النظري		
الفصل الأول	**المشكلة و اعتباراتها**	
1	إشكالية الدراسة	8–5
2	فرضيات الدراسة	8
3	أهمية الدراسة	9
4	أهداف الدراسة	9
5	التحديد الإجرائي لمتغيرات الدراسة	10–9
الفصل الثاني	**قلق الامتحان**	
/	تمهيد	12
1	مفهوم القلق	13–12
2	مفهوم قلق الامتحان	14–13
3	تصنيفات قلق الامتحان	15–14

4	أعراض ومظاهر قلق الامتحان	16-15
5	أسباب قلق الامتحان	17-16
6	طرق قياس قلق الامتحان	20-18
7	الإجراءات الوقائية والعلاجية لخفض قلق الامتحان	26-20
8	الأساليب الارشادية للتخفيف من قلق الامتحان	27-26
9	نظريات قلق الامتحان	29-27
10	الدراسات السابقة المتعلقة بقلق الامتحان	38-30
11	خلاصة الفصل	39
الفصل الثالث	فيروس كورونا (كوفيد-19)	
/	تمهيد	41
1	تاريخ ظهور المرض كوفيد -19	41
2	مفهوم فيروس كورونا كوفيد 19	43-42
3	أعراض مرض كوفيد -19	44-43
4	انتشار مرض كوفيد -19	44
5	الخصائص العامة للفيروس	45-44
6	تصنيف فيروس كورنا كوفيد 19	45
7	طرق الوقاية من الفيروس	46-45
8	الإجراءات الحقوقية للتعامل مع الفيروس	47
9	معالجة عدوى فيروس كورونا المستجد كوفيد -19	48-47

10	الدراسات السابقة المتعلقة بالكورونا	58-48
11	خلاصة الفصل	59
الفصل الرابع	**إجراءات الدراسة الميدانية**	
رقم المحتوى	**المحتـــــــــــــوى**	**الصفحة**
/	تمهيد	62
1	منهج الدراسة	63-62
2	الدراسة الاستطلاعية	63
3	المجال المكاني والزماني للدراسة	64
4	عينة الدراسة	64
5	أدوات الدراسة	70-65
6	الأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة	70
7	عينة الدراسة الأساسية	71
8	أدوات البحث في الدراسة الأساسية	71
9	الأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة الأساسية	72
10	خلاصة الفصل	72
الفصل الخامس	**عرض نتائج الدراسة وتحليلها ومناقشتها**	
رقم المحتوى	**المحتـــــــــــــوى**	**الصفحة**
/	تمهيد	74
1	عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى وتحليلها ومناقشتها	75-74
2	عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية وتحليلها ومناقشتها	76-75

3	عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة وتحليلها ومناقشتها	77-76
4	عرض نتائج الفرضية العامة وتحليلها ومناقشتها	78-77
5	تفسير ومناقشة النتائج	80-78
6	خلاصة الفصل	80
/	استنتاج عام واقتراحات	81
/	الملاحق	85-83
/	قائمة المراجع	90-87

فهرس الجداول

رقم الجدول	العنوان	صفحة
1	توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية	64
2	نتائج حساب الصدق التمييزي بطريقة المقارنة الطرفية لمقياس قلق الامتحان	66
3	ثبات مقياس قلق الامتحان بطريقة ألفا كرونباخ	66
4	ثبات الأبعاد الثلاثة لمقياس قلق الامتحان بطريقة ألفا كرونباخ	67
5	ثبات مقياس قلق الامتحان بالتجزئة النصفية	67
6	عدد وأرقام بنود كل بعد من أبعاد مقياس قلق الامتحان	68
7	البنود الموجبة والسالبة في مقياس قلق الامتحان	69
8	درجات بدائل مقياس قلق الامتحان	69
9	تصنيف مستويات قلق الامتحان في المقياس الكلي	70
10	تصنيف مستويات قلق الامتحان في كل مقياس فرعي (بعد)	70
11	توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية	71
12	نتائج حساب الفروق في الاستعداد لقلق الامتحان	74
13	نتائج حساب الفروق في قلق أداء الامتحان	75
14	نتائج حساب الفروق في قلق انتظار نتيجة الامتحان	76
15	نتائج حساب الفروق في قلق الامتحان	77

فهرس الملاحق

رقم	عنوان الملحق	الصفحة
1	مقياس قلق الامتحان في صورته النهائية	83-85

مقدمة

يعاني معظم الناس من القلق والخوف وهو انفعالات إنسانية أساسية وجزء طبيعي في آليات السلوك الإنساني، يحمي الشخص ويجعله يقضا نفسيا وفسيولوجيا بحيث يساعده على القيام بعمل أفضل، وهو من الموضوعات التي تفرض نفسها دائما في العلوم النفسية لما له أهمية وعمق و ارتباط بأغلب المشكلات النفسية .

فيعتبر القلق من المظاهر السلبية في الحياة العصرية ،وقد يتمثل في الشعور بالخوف والتوتر وعدم الارتياح،حيث يعد من الموضوعات المهمة التي مازالت تحتل الصدارة في البحوث النفسية حتى الآن .مما لاشك فيه أن من أوائل الذين ساهموا في تغيير وتحليل القلق سيغموند فرويد رائد التحليل النفسي .(سايحي ،2004، 1)

وقد انصب اهتمامنا في هذا البحث إلى دراسة قلق لامتحان لدى تلاميذ ثالثة ثانوي ،الذي يعتبر من المواضيع المهمة التي تؤثر سلبا أو إيجابا على التلاميذ، فالقلق الذي يعتري غالبية التلاميذ قبل أو أثناء لامتحانات هو أمر طبيعي وسلوك عرضي مألوف مادام في دراجاته المقبولة، ومع تفشي فيروس كورونا الذي أدى إلى تفاقم الضغوط النفسية التي عانى منها تلاميذ الثانوية خاصة تلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا .

وللحد من تفشي فيروس كورونا الجديد، اتخذت الجزائر تدابير صحية تتعلق بتلاميذ في المرحلة النهائية (البكالوريا)،وذلك بتعقيم المدارس والحرص على ارتداء الكمامات وتباعد بين تلاميذ ووضع عدد محدد في قاعات لامتحان .

وتشمل الدراسة الحالية على أثر جانحة كورونا على قلق لامتحان لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي

تضم الدراسة الحالية على خمسة فصول،بحيث يدرس الفصل الأول تقديم موضوع الدراسة من خلال عرض الإشكالية وفرضيات الدراسة،إضافة للأهداف والأهمية وكذا التعاريف لإجرائية لمتغيراتها .

ويدرس الفصل الثاني متغير قلق الامتحان،والذي يضم تاريخ ظهور المرض، وتعريف فيروس كورونا. تصنيف فيروس كورونا،وذكر الخصائص العامة للمرض،أعراض مرض كورونا، وانتشار مرض كوفيد -19-، وكذلك الإجراءات الحقوقية للتعامل مع الفيروس،طرق الوقاية من الفيروس،معالجة عدوى فيروس كورونا المستجد كوفيد -19-، مع ذكر مجموعة من الدراسات السابقة المتعلقة بالفيروس .

أما الفصل الثالث فيعالج قلق الامتحان، حيث يقسم الفصل كالفصل السابق مفهوم القلق، وبعدها مفهوم قلق الامتحان ،ثم تصنيفات قلق لامتحان،مع ذكر أعراض ومظاهر قلق الامتحان، وبعدها أسبابه، طرق قياسه، والأساليب الإرشادية لتخفيف من قلق الامتحان ،نظريات قلق لامتحان، والإجراءات الوقائية والعلاجية لخفض قلق الامتحان،ذكر دراسات السابقة المتعلقة بقلق الامتحان .

وفي الفصل الرابع لإجراءات تطبيق الدراسة الميدانية، سواء ما تعلق بالمنهج المتبع أو بإجراءات تطبيق الدراسة الاستطلاعية، إضافة إلى التعريف بمجتمع الدراسة، والعينة المنتقاة من المجتمع الأصلي، مع التعريف بالأدوات المعتمدة لجمع البيانات ولخصائصها السيكومترية.

ويتم عرض وتحليل النتائج ومناقشتها في الفصل الخامس، وذلك في ضوء الفرضيات، والدراسات السابقة، والإطار النظري للموضوع، وفي الأخير يتم تقديم خلاصة للموضوع، واقتراح بعض المحاور لدراسات مستقبلية في هذا الإطار، وقائمة للمراجع مرتبة حسب ترتيب الحروف الهجائية، ثم ملاحق الدراسة.

الجانب النظري

الفصل الأول

المشكلة واعتباراتها

1. إشكالية الدراسة
2. فرضيات الدراسة
3. أهمية الدراسة
4. أهداف الدراسة
5. التحديد الإجرائي لمتغيرات الدراسة

1.5. قلق الامتحان

2.5. جائحة كورونا

3.5. تلاميذ الثالثة ثانوي

1-إشكالية الدراسة :

يحتل التحصيل الدراسي أهمية بالغة في حياة التلميذ الدراسية بمختلف مراحلها ومستوياتها، وهذا مما أدى إلى الاهتمام به خاصة في مجال التربية وعلم النفس.(خلافي، 2017، 5)

فهو يعتبر المقياس الأساسي الذي يعتمد عليه الطالب في انتقاله من فصل للأخر ونتيجة لكون هذا التحصيل يتأثر بالعديد من العوامل منها السلبية والايجابية، ومن بينها النفسية والانفعالية وخاصة القلق.

فالقلق له تأثيرا سلبيا بالنسبة لتلميذ وخاصة في مجالاته التعليمة وغيرها، حيث أصبح الاهتمام به في مختلف الدراسات التربوية والنفسية التي تهتم بأداء التلميذ في المواقف التقييمية التي تعرف بالامتحانات والتي من خلالها تساعدنا على معرفة قدرات التلميذ المعرفية في إطار التحصيل الدراسي إلا أنها تصبح عقبة حقيقية عندما تكون مرتبطة بمشكلة القلق التي يطلق عليها قلق الامتحان .(مواقي بناني، 2014، 5)

فيعتبر قلق الامتحان شكل من أشكال المخاوف المرضية وعاملا من العوامل المعيقة للتحصيل الأكاديمي من الطلبة في مختلف مستوياتهم الدراسية .

ويعرفه " سبيلبرجر "(1989) أن الأفراد الذين يعانون درجة عالية من قلق الامتحان يدركون المواقف على أنها مهددة للشخصية،وهم في مواقف الامتحان غالبا ما يكونون متوترين وخائفين ،وفي حالة إثارة انفعالية ما يشتت انتباههم وتركيزهم أُناء الامتحان " (قبايلي،بن زيتون،2015، 8)

ويعرفه حامد زهران " على أنه نوع من القلق المرتبط بموقف الامتحان حيث تثير هذه المواقف في الفرد شعورا بالانزعاج والانفعالية، وفي حالة انفعالية وجدانية مكدرة تعتري الفرد في الموقف السابق للامتحان أو الموقف الامتحان ذاته وتتسم هذه الحالة بالتوتر والخوف من الاختبار (أيلاس ،175)

حيث تلعب الامتحانات دورا هاما في حياة الطلاب وهي أحد أساليب التقييم الضرورية إلا أنها قد يرتبط بها ما يجعل منها مشكلة مخيفة ومقلقة .(قدوري ، عمروني ، 2015 ، 222)

غير أن لاضطرابات النفسية ليست وليدة العصر الحديث بمدينته المعقدة،وإنما توجد أدلة كثيرة تعكس معاناة الناس من تلك الاضطرابات منذ العصور لأولى للتاريخ غير أن النظرة إلى الاضطرابات النفسية وأسبابها وطرق علاجها كانت تختلف عما هي عليه لان .
(عبد اللاوي ،وآخرون ،2014، 7)

فظهرت نظرية العلاج (الإرشاد) المعرفي، وخاصة طريقة العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي على يد "ألبرت إليس"، وقد أسس "إليس" نظريته عبر مراحل تطورية مختلفة، حيث بدأ في التخطيط للعلاج العقلاني عام 1953، وذلك بسبب عدم اقتناعه بالأنواع الأخرى من العلاجات المطبقة، فهو يرى أنه لا يوجد علاج سلوكي حقيقي وبحت، فكل العلاجات السلوكية لا تخلو من التركيز على التفكير والعقلانية (Ellis, 2004).

وفي سنة 1955 ظهر العلاج العقلاني، وشرع "إليس" في ممارسة هذا النوع الجديد من العلاج، لكنه في عام (1963) قام بتعديله إلى مسمّى العلاج العقلاني الانفعالي "Rational Emotive Therapy " واختصر المسمى إلى "RET" وذلك بسبب شيوع أفكار "كارل روجرز" ، وتركيزه على الانفعالات، في ذلك الوقت)، وفي أوائل التسعينات (1993) أحدث " ألبرت إليس" تعديلا جديدا في الاسم ليصبح اسم طريقة العلاج الجديدة (Emotive Behavior Rational Therapy)، (REBT) أو ما يسمى بـ: "العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي (Seligman, 2006: 312)

الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي هو أسلوب جديد من أساليب الإرشاد النفسي، وهو علاج وتوجيه مباشر، يستخدم فنيات معرفية وانفعالية وسلوكية، لمساعدة المريض على تصحيح معتقداته وأفكاره اللاعقلانية، وما يصاحبها من خلل انفعالي وسلوكي، وتحويلها إلى معتقدات عقلانية، يصاحبها ضبط انفعالي وسلوكي (سرى، 2000,171).

ولهذا يرى "ألبرت إليس" أن الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي هو الطريقة الأكثر شمولا وفعالية، بالمقارنة مع غيره من الطرق الإرشادية والعلاجية القديمة والحديثة، وذلك لما يتميز به هذا النوع الإرشادي، وخاصة أنه ينصب على الجوانب المختلفة للفرد.(غربي،2015، 4)

فقد شهد العالم في وقتنا الحالي جملة من التحديات التي أدت إلى خلق أزمة عالمية وفجوة كبيرة في شتى المجالات، الثقافية والاجتماعية والتعليمية .

فكانت صدمة أزمة "كوفيد 19 " على التعليم صدمة غير مسبوقة فتسببت بالعديد من المشاكل وأثرت بشكل كبير على التعليم والمعلمين والتلاميذ .

فيعرف فيروس كورونا (covid19) على أنه المرض التنفسي الحاد المرتبط بفيروس كورونا المستجد 2019، وهو مرض تنفسي حيواني المنشأ يسببه فيروس كورونا المستجد وهو الفيروس القريب جدا من فيروس (سارس)، وأعراضه عديدة من بينها الحمى، السعال، وضيق التنفس . (الرقاص، لعصيمي، 2020، 268)

ففيروسات كورونا هي فصيلة كبيرة من الفيروسات التي تسبب المرض للحيوان والإنسان، ومن المعروف أن عددا من فيروسات كورونا تسبب لدى الإنسان حالات من العدوى للجهاز التنفسي تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة، مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية، والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة.(السعودي، 2020، 71)

وقد أظهرت جائحة كورونا تفاوتات في الأنظمة التعليمية مما زاد من عامل الضغط النفسي على جميع التلاميذ خاصة فئة مرحلة ثالثة ثانوي المقبلين للاجتياز شهادة البكالوريا .

(حجازي ، 2020 ، 4)

مما لاشك فيه أن التلاميذ المقبلين على شهادة التعليم الثانوي قد يواجهون مجموعة من الضغوطات النفسية التي قد تصيبهم في فترة إجراء الامتحان أو قبل إجراءه، ومما زاد على ذلك تفشي فيروس كورونا المستجد (covid-19) الذي أثر على قطاع التعليم بصفة عامة وعلى التلاميذ بصفة خاصة وهذا ما أدى إلى انقطاع التلاميذ عن المدارس في فترة تجاوزت 7 أشهر على لأقل وهذا مما جعل الوزارة تتخذ قرارا لدراسة عن بعد، وهذا ما أثر سلبا على غالبية تلاميذ الأقسام النهائية ونخص بذكر تلك الفئة التي تعاني من جملة الإمراض المزمنة والتي جعلتها الأكثر عرضة للإصابة بالوباء المستجد .

وعلى ضوء الوضع السائد حاولنا التركيز على مدى تأثير فيروس كورونا على تلاميذ ثالثة ثانوي بولاية الوادي أخذينا بعين لاعتبار حسب قلق الامتحان(الاستعداد، أداء، نتيجة انتظار).

ومن هنا نطرح التساؤلات التالية :

التساؤل العام:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قلق الامتحان لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير التأثر بجائحة كورونا ؟

التساؤلات الجزئية :

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قلق الامتحان (قلق الاستعداد الامتحان)لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير التأثر بجائحة كورونا ؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قلق الامتحان (قلق أداء الامتحان)لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير التأثر بجائحة كورونا ؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قلق الامتحان (قلق انتظار نتيجة الامتحان)لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير التأثر بجائحة كورونا ؟

2-الفرضيات

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قلق الامتحان (قلق الاستعداد الامتحان)لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير التأثر بجائحة كورونا .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قلق الامتحان (قلق أداء الامتحان)لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير التأثر بجائحة كورونا .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قلق الامتحان (قلق انتظار نتيجة الامتحان)لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير التأثر بجائحة كورونا .

3-أهمية الدراسة :

- تظهر أهمية الدراسة في كونها تتطرق لموضوع قلق الامتحان الذي يعد حالة نفسية طبيعية تسبب نوع من التوتر الشديد لدى التلاميذ خوفا من الفشل، ويحدث أثناء إجراء الامتحان حيث يؤثر سلبا على الطلاب في التعلم والأداء، ويعد قلق الامتحان مفهوما واسع على الرغم من اختلاف مسبباته وظروفه، وتقدر نسبة انتشاره 20% لدى التلاميذ المدارس .
- كما أن هذه الدراسة تعتبر مهمة لأنها تعالج موضوع جائحة كورونا، وتكمن أهميته في كونه موضوع يتسم بالحداثة في المجتمعات العالمية .
- بالإضافة إلى أن أهمية هذه الدراسة يتجلى من خلال دراستها لفئة مهمة من فئات المجتمع (التلاميذ)، ولمرحلة دراسية بالغة الأهمية (ثالثة ثانوي) حيث سلطنا الضوء على هذه الفئة لأنها مقبلة على اجتياز شهادة التعليم الثانوي الذي يعد مرحلة حساسة وحاسمة مما يسبب لهم قلق كبير أثناء الامتحان .

4-أهداف الدراسة :

- تهدف الدراسة الحالية لمعرفة مدى تأثير جائحة كورنا على قلق الامتحان لدى تلاميذ سنة ثالثة ثانوي .

وذلك من خلال دراسة الفرق بين قلق الامتحان (الاستعداد، أداء،انتظار نتيجة)

5-تحديد الإجرائية لمتغيرات الدراسة :

- **2-5 فيروس كورونا :**

فيروس كورونا : هو فصيلة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان، ومن المعروف أن عددا كبيرا من الفيروسات كورونا تسبب لدى البشر حالات عدوى الجهاز التنفسي التي تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية والمتلازمة التنفسية الحادة.ويسبب فيروس كورونا المكتشف مؤخر مرض فيروس كورونا كوفيد -19.(تدمري، 2020 ، 289)

- **فيروس كورونا** :هو مرض معد مكتشف مؤخرا، ولم يكن هناك أي علم بوجود هذا المرض المستجدين قبل اندلاع الفاشية في مدينة ووهان الصينية في كانون الأول /ديسمبر 2019 .(العتيبي، 2020 ، 160)

- **كما عرفت منظمة العالمية فيروس كورونا المستجد** بأنه زمرة واسعة من الفيروسات يمكن أن تتسبب في مجموعة الأمراض في البشر، تتراوح مابين نزلة البرد العادية وبين المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة ولا يوجد حاليا دواء محدد للوقاية منه.
(قطينة، 2020 ، 44)

- **ويعرف إجرائيا فيروس كورونا** :على أنه مجموعة من الفيروسات التي تظهر أعراضها على الإنسان مثل الزكام والالتهاب التنفسي الحاد والارتفاع في درجة الحرارة السعال .

5-3 قلق الامتحان :

هو حالة من القلق العام، تظهر بصفة مؤقتة لدى الفرد(تلميذا، أو غير تلميذ)، في مواقف الاختبار والتقييم، وتزول بزوال الموقف، تتميز هذه الحالة بأعراض جسمية ومعرفية وسلوكية محددة يؤثر قلق الامتحان المعتدل تأثيرا ايجابيا، ويؤثر المرتفع منه تأثيرا سلبيا، ويعد انعدامه مؤشرا اللامبالاة والإهمال، أو الثقة العالية بالنفس، وللموقف الاختبار (التقييمي)

ثلاثة أبعاد وهي :

- قلق لاستعداد للامتحان .
- قلق أداء الامتحان .
- قلق نتيجة الامتحان.(غربي ، 2015، 14).

- **تلاميذ السنة ثالثة ثانوي** : هم التلاميذ المسجلون والملتحقون بالدراسة خلال الموسم الدراسي 2020/ 2021. من الشعب العلمية ولأدبية والمقبلون على شهادة البكالوريا.

الفصل الثاني

قلق الامتحان

تمهيد

1. **مفهوم القلق**
2. **مفهوم قلق الامتحان**
3. **تصنيفات قلق الامتحان**
4. **أعراض ومظاهر قلق الامتحان**
5. **أسباب قلق الامتحان**
6. **طرق قياس قلق الامتحان**
7. **الأساليب لإرشادية لتخفيف من قلق الامتحان**
8. **نظريات قلق الامتحان**
9. **الإجراءات الوقائية والعلاجية لخفض قلق الامتحان**
10. **دراسات سابقة متعلقة بقلق الامتحان .**

خلاصة الفصل

تمهيد :

يعد قلق الامتحان أحد أنواع القلق يصاحب المواقف الاختيارية، وينتشر بين التلاميذ في مختلف المراحل التعليمية.

وتعد المرحلة الثانوية من أخطر المراحل التي يمر بها لأبناء كما أثرها في تشكيل التلاميذ في فترة المراهقة التي تقابل التعليم الثانوي، والتي تعتبر من المراحل الهامة في حياة الإنسان حيث أنها تعتبر مرحلة النمو المتوسط من الطفولة والرشد الذي يسبب الكثير من القلق والاضطرابات النفسية،كما يتم في هذه الفترة نضج الوظائف البيولوجية والجسمية عموما .

ويعتبر تلاميذ السنة الثالثة ثانوي من التعليم الثانوي أهم مراحل في مساره الدراسي وهي أحد النماذج التي يصاحبها القلق قبل لامتحان واثنائه.

وتظهر أهمية قلق الامتحان من أهمية المواقف التي يتعرض لها الفرد في المجتمع فالالتحاق بالجامعة والحصول على الوظيفة مناسبة في المجتمع ما هي إلا نماذج للمواقف التي يمر بها الفرد والتي لا يحصل عليها إلا بعد اجتيازه لاختبارات الخاصة به وقد يعني هذه ضرورة تعرض الفرد لبعض من الاختبارات يتخذ على ضوء نتائجها بعض القرارات الهامة في الحياة.

وتلعب الامتحانات دورا هاما في حياة المتعلمين وهي أحد أساليب التقييم الضرورية إلا أنها قد ترتبط بها تصورات وأفكار لدى التلاميذ مما يجعل منها مشكلة مخيفة ومقلقة، ويتخذ قلق الامتحان أهمية خاصة نظرا لارتباطه الوثيق بتحديد مصير التلميذ ومستقبله الدراسي والعملي ومكانته في المجتمع.

أولا :القلق

1-مفهوم القلق :

ويعرف أحمد عكاشة : بأنه شعور بالخوف والتحفيز والتوتر مصحوب عادة ببعض لإحساسات الجسمية الخاصة ،كزيادة نشاط الجهاز العصبي اللاإرادي ويأتي من نوبات متكررة مثل الشعور بالفراغ من المعدة أو الحبسة في الصدر أو الضيق في التنفس.

(بلعقون ،2018، 39)

ويعرفه "شارلزدسبيلبرجر" بأنه حالة وسمة، فالجانب الأول يشير إلى القلق باعتباره حالة انفعالية مؤقتة، أو حالة الكائن الإنساني التي يتسم بها داخليا، والجانب الثاني هو القلق باعتباره سمة، وهو يشير إلى الاختلافات الموجودة بين الأفراد، في استعداداتهم الشخصية، وطرق استجابتهم للمواقف التي يدركونها على أنها مواقف مهددة، من خلال ارتفاع أعراض القلق لديهم.(غزال،2014 ،75)

يعرفه علي عسكري في كتابه بأنه " شعور من التوجس والخوف أو التوتر الذي ربما يرتبط بشئ أو يكون عاما لا يرتبط بشئ معين،فالفرد القلق يحمل أفكارا منزعجة حول مخاطر لا يعرف مصادرها وعادة ما تكون مزيجا من الأعراض: ضربات قلب سريعة ضيق تنفس ،أرق ،صعوبة في التركيز،شعور بالتعب والتوتر .(نسيسة ، وآخرون، 2018 ،157)

فالقلق إذن حالة من الشعور بعدم الارتياح، وهو شعور بالاضطراب والهمّ المتعلق بحوادث المستقبل، وتتضمن حالة القلق شعورا بالضيق وانشغال للفكر وترقب الشر، وعدم الارتياح حيال مشكلة متوقعة، أي أنه استجابة انفعالية لخطر يخشى من وقوعه في أية لحظة، ويكون موجها للمكونات الأساسية للشخصية، وتحمل هذه الاستجابة معنى داخليا بالنسبة للفرد، يحاول إطلاقه على العالم الخارجي.(غربي ،2015 ، 93)

2-مفهوم قلق الامتحان :

يعرف عبد الخالق (1987)قلق لامتحان :

"هو نوع من القلق المرتبط بمواقف لامتحان، بحيث تثير هذه المواقف في الفرد شعور بالخوف والهم العظيم عند مواجهة لامتحانات"(مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 75، 2012)

ويعرف (سبيلبرجر):

قلق الامتحان على أنه سمة في الشخصية في موقف محدد، ويتكون من الانزعاج والانفعالية، وهما أبرز عناصر قلق الامتحان، ويحدد الانزعاج على أنه اهتمام معرفي للخوف من الفشل. (بلعقون ، 2018 ، 49)

ويعرف دوكم 1996 :

قلق الامتحان على أنه " حالة شعور التلميذ بالتوتر وعدم الارتياح نتيجة حصول اضطراب في الجوانب المعرفية والانفعالية ويكون مصحوبا بأعراض فيزيولوجية ونفسية سيئة قد تظهر عليه أو يحس بها عند مواجهته لمواقف الامتحان أو تذكره لها أو استثارة خبراته للمواقف الاختيارية .(علي، غريب، 2018، 80)

عرفه" سارسون " :

تلك الاستجابات الفسيولوجية والسلوكية التي تحدث مرتبطة بتوقع الفرد الفشل.

وكذلك يعرف على أنه مجموعة من الاستجابات الفسيولوجية والسلوكية والمعرفية التي ترافق شعور المفحوص بتوقع نتائج السلبية أو الفشل في لأداء على الاختبار .

(مواقي بناني ، 2014 ، 24-25)

ويعرف محمد حامد زهران :

" أن قلق لامتحان يشير إلى انفعال مكتسب مركب من أبعاد هي: رهبة الامتحان، ارتباك الامتحان، توتر لامتحان، انزعاج الامتحان، نقص مهارات الامتحان، اضطراب أخذ الامتحان. (علي، غريب،2018، 81)

3-تصنيفات قلق الامتحان :

يمكن تصنيف قلق لامتحان من حيث تأثيره على مستوى أداء الفرد لواجباته ومهامه في لامتحان، إلى تصنيفين وهما كالآتي :

3-1 **قلق الامتحان الميسر** : هو قلق لامتحان المعتدل ذو لأثر الايجابي المساعد ، والذي يعتبر قلقا دافعيا ، يدفع الطالب للدراسة والاستذكار والتحصيل المرتفع ،أي كلما كانت درجة القلق متوسطة وفي الحدود المعتدلة كان تأثيرها أقرب إلى التيسر .
وحسب جينا أرميندارايزmindarizar(1998) فان قلق لامتحان المعتدل، مع القدرة على التحكم في لانفعالات السالبة يؤديان إلى تحسن الأداء في لامتحان .

3-2 قلق الامتحان المعسر : وهو قلق الامتحان المرتفع ذو الأثر السلبي المعوق حيث تتوتر الأعصاب ويزداد الخوف،والانزعاج والرهبة، ويستثير استجابات غير مناسبة . مما يعوق قدرة التلميذ على التذكر والفهم، ويربكه حين يستعد للامتحان، ويعسر أداء لامتحان .

وكما قال لوسون 1991 قلق لامتحان المرتفع (المعسر) ، يؤثر تأثيرا سلبا في التحصيل الدراسي وفي أداء لامتحان ، بالمقارنة بالقلق المعتدل (الميسر). (قبايلي، بن زيتون،2015 ،61)

4- أعراض ومظاهر قلق الامتحان :

ومن أهم المظاهر التي تظهر لدى التلاميذ في فترة الامتحان والقلق الذي يصيبهم خلال هذه الفترة ما يلي :

4-1 الأعراض النفسية :

- الشعور بالارتباك وخلو الذهن من المعارف والمعلومات وتسابق الأفكار وصعوبة التركيز.
- معرفة الإجابة قبل الامتحان ونسيانها أثناء الامتحان .
- الأفكار السلبية المتمثلة في الفشل أو الحصول على درجات ضعيفة .
- ضعف القدرة على التركيز .
- الكواليس و الأحلام المزعجة .
- فقدان الشهية للطعام .
- التوتر لدائم والتردد ولارتباك .

4-2 الأعراض الجسمية :

- الشعور بالغثيان ولمغص والإسهال وجفاف الفم .
- الشعور بالدوار واحتمال الإغماء .
- تشنج العضلات ولارتجاف وألام الرقبة، و التعرق وسرعة التنفس وزيادة خفقان القلب
- الإحساس بان شيئا يضغط على صدرك.
- الشعور بالآلام في الجهة ليسرى من الصدر .(قدور ، 2018 ، 66)

4-3 الأعراض المعرفية (اللاعقلانية) :

- عدم الرغبة في الدراسة .
- تدني التحصيل الدراسي .
- ضعف القدرة على إنجاز والعمل .
- الخوف غير المبرر من المستقبل .
- ضعف الثقة بالنفس وكثرة التردد .
- تسلط بعض الأفكار الو سواسية قبل و أثناء الامتحان .
- النظر إلى لامتحان على انه موقف صعب، مهدد له ومتحد لقدراته .
- تشتت الانتباه وضعف القدرة على التركيز واستدعاء المعلومات .
- التركيز على توقع الفشل وعواقبه، بدل التركيز على الأداء وتحسينه .

(غربي ، 2015، 119)

5- أسباب قلق الامتحان :

يرى الأخصائيون في مجال الصحة النفسية أن هناك أسباب عديدة منها معرفية وأخرى عقلية وغيرها،التي من خلالها لا يستطيع التلميذ القيام بالتحضير الجيد للامتحان،ولا يستطيع تحقيق الرغبة في النجاح والتفوق ونقص السيطرة وتعيقه عن لأداء الجيد للامتحان لأنه بالضرورة لا يتماشى مع ميوله الدراسية ومن بين هذه لأسباب ما يلي:

1-نقص المعرفة بالموضوعات الدراسية .

2-نقص الرغبة في النجاح والتفوق .

3-وجود مشكلات في تعلم المعلومات أو تنظيمها أو مراجعتها قبل الامتحان،أو استدعائها في موقف الامتحان ذاته.

4-قصور في الاستعداد للامتحان كما يجب، وقصور في مهارات أخذ الامتحان .

5-التمركز حول الذات، ونقص الثقة بالنفس.(قدوري ، 2015 ، 225)

6-صعوبة الاختبارات والشعور بأن المستقبل يتوقف على الاختبارات .

7-الضغوط البيئية وخاصة الأسرية لتحقيق مستوى طموح لا يناسب قدرات الطالب .

8-محاولة إرضاء الوالدين والمعلمين والمنافسة مع الرفاق .(أيلاس ، 175)

9-العجز المتعلم وتوقع الفشل ونقص السيطرة .
10-اكتساب قلق الامتحان حين يقترن بمثيرات منفرة مثل التقييم الاجتماعي .
11-ارتباط الامتحان بخبرة الفشل في حياة الطالب ، وتكرار مرات الفشل .

(عطا الله، 2017، 77)

وهناك كذلك أسباب أخرى منها :

- **الرسوب المدرسي:** " عند الامتحان يكرم المرء أو يهان " عبارة لطالما ترددت على مسامع الكثير من المتعلمين في مختلف المستويات والمراحل وعبر الأجيال، فصارت هاجسا قويا ينبأ بالرسوب المدرسي الذي صار يشكل عاملا أساسي من عوامل الإحباط لدى التلاميذ، فالخوف منه يؤدي إلى الوقوع في صراعات التي تقوده إلى الشعور بالقلق وذلك نظرا لما يعيشه المتعلم من جو شبيه بحالة الطوارئ، لأنه يرغم على استيعاب ما درسه في فصل أو سنة، على تقديم حساب دقيق عنه، فعليه بالاجتهاد والسهر، فلا لعب ولا زيارات مما يثير لديه الضيق والكبت والحصر، كما يعتبر الخوف من الفشل وما يترتب على ذلك من نتائج سلبية على حاضره ومستقبله وعلاقته مع أسرته ومحيطه، إضافة إلى ما يلاقيهم من جو مشحون ولا تكاد تخطى من إصابته أبدا.
- **المناهج الدراسية وطرق التدريس:** فكثافة المواد وتحضيرات المتتالية التي جعلت من الامتحان غاية في ذاته، وثقل المواد الدراسية وصعوبة استيعابها، مع استخدام طرق في التدريس أقل ما يمكن أن يقال عنها أنها تقليدية وجامدة، تبعث على النفور وتزيد من نسبة تشتت الانتباه لدى الطالب.
- **الضغوط الاجتماعية** : فالكل يدق نقوس الخطر فوق رأس التلميذ، الذي ما ينفك يبتعد عن تهديد المدرسة وإدارتها، حتى تتلقاه بتهديد أشد وتركيز أكبر على ضرورة بذله الجهد الجهيد من أجل النجاح، وتسعى وراء تسجيله في المزيد من الدروس الخصوصية لعلها تستدرك معه ما فاته في تحصيله الجيد الذي تفخر به مستقبلا.

(بن رابح ، 2012 ، 73)

6- طرق قياس قلق الامتحان :

تعددت طرق قياس قلق الامتحان وفي ما يلي يتم التطرق إلى الطرق التي يستخدمها القطاع التربوي والمدرسي وهي:(قدور ، 2018 ، 71)

6-1 قياس الاستجابات الفسيولوجية:

نظرا لكون أعراض قلق الامتحان متنوعة ومختلفة؛ فمنها الأعراض النفسية، ومنها الأعراض المعرفية، ومنها كذلك الأعراض الجسمية (الفسيولوجية)، وهي أكثر الأعراض ظهورا، وأكثرها دقّة، ويمكن أن يستدل على وجود قلق الامتحان لدى الفرد، وذلك من خلال ملاحظة بعض الأعضاء الجسمية المسؤولة على ذلك؛ كارتفاع ضغط الدم، زيادة مرات التنفس، احمرار الوجه، و التعرق، تسارع نبضات القلب .(فاروق، 2001، 30).

ومن السلبيات البارزة في هذا الأسلوب أن القياس قد لا يكون دقيقا، لأن الأشخاص يختلفون في شكل وحجم الاستجابات، بحيث أن عدد نبضات بعض الأفراد وهم في حالة القلق الشديد تكون معادلة لعدد نبضات أفراد آخرين وهم في حالة هدوء مثلا، لذا فإن هذا الأسلوب يحتاج إلى أشخاص مدربين على عمليات القياس باستخدام الأجهزة المخصصة لذلك، كما يستوجب قياسات عديدة لكل شخص في حالاته المختلفة(قلق شديد، قلق معتدل، هدوء... الخ)، وهو ما يجعل تكلفة هذا الأسلوب المالية باهظة للغاية(عباس،1995 ،29).

6-2 الملاحظة المباشرة:

هو أحد الأساليب واسعة الاستعمال في البحوث النفسية والتربوية، وخاصة في البحوث التجريبية، ويعبر عنه في مجال البحث العلمي باسم شبكة الملاحظة، وهو مفيد بصفة خاصة مع الأفراد الذين لا يمكنهم التعبير اللفظي، مثل الأطفال الصغار، والمعوقين، وفي حالة اختلاف لغة الفاحص عن المفحوصين، ويتم هذا الأسلوب عن طريق ملاحظة الباحث (الفاحص) للمفحوص ملاحظة مباشرة في موقف محدد من المواقف، ولمدة زمنية محدودة، ويسجل الفاحص ملاحظاته في سجل معدّ مسبقا لذلك الغرض، ثم يقوم بتحليل النتائج التي سجلها انطلاقا من الاستجابات (السلوكيات) التي صدرت عن المفحوص في ذلك الموقف (الامتحان مثلا)، وبناءا على ذلك يصدر حكمه بوجود قلق الامتحان لدى ذلك المفحوص أو عدم وجوده . (شكري، 1988 ،144).

ولهذا الأسلوب سلبيات كذلك، من أهمها عدم صلاحيته للعينات الكبيرة، نظرا لما يتطلبه من تركيز ودقة، بحيث يفضل أن يعيّن لكل مفحوص واحد ملاحظ خاص به، كما أن أسلوب الملاحظة يتطلب فترة زمنية تسبق عملية القياس، يتعارف فيها الفاحص على المفحوص، ويألف المفحوص وجود الفاحص، وتتوقف دقة أسلوب الملاحظة على قدرات الفاحص المختلفة (النظر، التركيز، السمع...الخ)، وهو ما يجعل هذا الأسلوب غير مناسب لكثير من الفاحصين.

6-3 التقرير الذاتي:

يستخدم أسلوب التقرير الذاتي لوصف حالة قلق الامتحان لدى التلميذ، ويتم ذلك بأن يطلب الفاحص من التلميذ أن يقدم وصفا أو تقريرا عن الحالة التي يحس بها تجاه الموقف الامتحاني، ويكون التقرير المقدم إما وصفيا، أو في شكل إجابة على مجموعة من الأسئلة، باقتراح بدائل للإجابة، وهو من أكثر أساليب القياس استعمالا في البحوث النفسية والتربوية، نظرا للدقة التي يتميز بها (خاصة إذا كان المقياس مقنّنا)، وكذلك نظرا لسهولة تطبيقه والحصول على النتائج.

غير أن هذا الأسلوب له بعض السلبيات التي لا يجب أن يستهان بها، والتي من بينها؛ أنه يصعب قياس التغيرات الطارئة في إحساسات الفرد وشعوره، والتي يكون القلق خلالها بمثابة حالة عابرة وليست سمة مستديمة، صعوبة قياس القلق إذا أنكره الفرد بتبريرات دفاعية، كما أن هذا الأسلوب لا يمكن الباحث من اكتشاف مسببات القلق وعوامله لدى المفحوص .

(عباس،29 ، 1995)

ولقد نشرت البحوث التجريبية حول القلق بأنواعه،منذ منتصف القرن العشرين، وذلك بعد أن نشرت"جانيت تايلور" سنة 1951 مقياس القلق الصريح، ثم توالت بعد ذلك الدراسات حول هذا الموضوع، الشيء الذي نشّط معه بناء الاختبارات والمقاييس النفسية الخاصة بقياس الأنواع المختلفة للقلق، ومن أشهر هذه المقاييس ما يلي:

- مقياس قلق الامتحان"علي شعيب، 1987"
- مقياس قلق الامتحان"رشاد دمنهوري- ومدحت عبد اللطيف، 1990"
- مقياس "عبد الرحمن الطريري" (الطريري، 1992، 442).
- مقياس "سوين" لسلوك قلق الامتحان (يعقوب، 1993، 264).

- مقياس الاتجاه نحو الامتحان "ليلى عبد الحافظ" (قمحاوي، 1995، 37).
- مقياس "ماندلروساراسون، 1952" (قمحاوي، 1995، 20).
- مقياس مثيرات قلق الامتحان من المواد الدراسية،"صالح مرسي، 1997"
- مقياس قلق الامتحان"محمد حامد زهران، 1999" (سايحي، 2004، 95).
- قائمة قلق الاختبار "سبيلبرجر" (عثمان، 2001، 82).
- مقياس "سارسون" والصورة الحديثة تتألف من 30 فقرة (عليمات، 2006).
- مقياس "أضواء عبد الكريم" (عبد الكريم، 2007).
- مقياس قلق الامتحان "يعقوب وعابد، 1990" (صوالحة، 2008).
- مقياس "مصطفى السنباطي" (السنباطي، 2009، 35).
- مقياس "محمود شعيب" (جديد، 2010).
- مقياس "فهد عبد الله الخزي" (الخزي، 2013).

يلاحظ من خلال المعلومات المقدمة سلفا أن موضوع القلق عموما، وقلق الامتحان بشكل خاص، قد شغل حيزا مهما في بحوث ودراسات علم النفس والعلوم التربوية، ويستدل على ذلك من خلال الكمّ الهائل من المقاييس المنجزة لقياس هذا الاضطراب، وتعتبر الدراسة الحالية واحدة من بين الدراسات التي اهتمت بالموضوع، وصممت لقياسه مقياسا خاصا، في ضوء وجهة النظر المعرفية، المتمثلة في النظرية العقلانية الانفعالية السلوكية لـ: "ألبرت إليس"، حيث أن التراث النظري في موضوع قلق الامتحان –في حدود علم الباحث– لا يوفر للمرشدين والمختصين مقياسا يعتمد على وجهة النظر المعرفية.

7– الإجراءات الوقائية والعلاجية لخفض قلق الامتحان:

يؤثر قلق الامتحان المرتفع في تدني تحصيل الفرد، ويسبب أعراضا جسمية ونفسية عديدة، يمتد تأثيرها إلى جوانب أخرى من شخصيته، كما تؤثر على أدواره الأسرية والاجتماعية المختلفة، وذلك لأن قلق الامتحان المرتفع يؤدي بالتلميذ –عادة– إلى الرسوب، ومن ثم التسيب المدرسي، وعدم إتمام التلميذ لمشواره الدراسي والعلمي، وهو ما يحرمه من جملة من الأدوار الراقية التي كان يمكن أن يشغلها في حالة مواصلته للدراسة، وتحقيقه للنجاح والتفوق، ومن هذا المنطلق يتضح أنه من الأهمية بمكان أن يعمل المرشدون

التربويون والمختصون النفسانيون، وحتى الأساتذة والأولياء على ترشيد قلق الامتحان لدى التلاميذ، لتفادي عواقبه غير المرغوبة، ويتم ذلك بجملة من الإجراءات، منها:

7-1 الإجراءات الوقائية والعلاجية المرتبطة بفترة الاستعداد للامتحان:

يعتبر فهم الذات وإدراك أبعادها المختلفة بصورة واقعية، مهم جدا لتفادي الشعور بعدم الثقة بالنفس، أو الشعور بالثقة المبالغ فيها (الغرور)، لذا فإن من المهام الأساسية التي ينبغي أن تناط بالمرشدين التربويين، هي إرشاد التلاميذ ذوي قلق الامتحان، وذلك من خلال توعيتهم بحقيقة قدراتهم، وحدود إمكانياتهم، ودحض كل المعتقدات اللامنطقية التي يعتقدها هؤلاء التلاميذ حول قدراتهم من جهة، وحول الأفراد المحيطين بهم من جهة أخرى، وتعريفهم بأساليب معرفية مساعدة على المراجعة الجيدة، مثل؛ أسلوب اتخاذ القرارات،وحل المشكلات.(أبو عزب، 2008، 65).

ذلك أن فترة الاستعداد للامتحان تعتبر من المحددات الرئيسية لنجاح التلميذ أو فشله، وتكثر معتقدات التلاميذ اللاعقلانية في هذه الفترة بالذات، نظرا لعدم محدوديتها، حيث أن كثيرا من التلاميذ يعتقدون (اعتقادا خاطئا)، أن فترة التحضير لامتحان شهادة البكالوريا، تنحصر في الشهر الأخير الذي يسبق موعد الامتحان، ويعتقد آخرون أن فترة التحضير تبدأ من الفصل الدراسي الأخير، بينما يحرص ذوي الهمم العالية والأفكار العقلانية على بداية التحضير البكالوريا من العطلة الصيفية التي تسبق دخولهم للسنة الثالثة ثانوي، أو على أقصى تقدير منذ بداية العام الدراسي.

وتعتبر وقاية التلاميذ من قلق الامتحان في هذه الفترة ضرورة ملحة، ويتم ذلك من خلال توجيه التلاميذ المقبلين على امتحانات شهادة البكالوريا خاصة منذ بداية السنة الدراسية، وحثهم على تنظيم طريقة مراجعتهم للدروس، وإنجاز جدول خاص لذلك، والالتزام الجاد به.

ومن الناحية العلاجية، يمكن للمختص النفسي، أو المرشد التربوي أن يقوم بمناقشة التلميذ الذي يشعر بقلق الامتحان المرتفع، ودحض أفكاره اللاعقلانية، التي تمنعه من المراجعة الجيدة، والاستعداد العلمي والمعرفي للامتحان، واستبدالها بأفكار أخرى تكون أكثر عقلانية ومنطقية.

كما أن التدرب على طريقة الاسترخاء وتقنياتها مهمّ جدا في هذه المرحلة،حيث يكون معظم التلاميذ في حالة من التوتر المرتفع وغير العادي، والاسترخاء لا يعني فقط الراحة، وإنما هو مجموعة من التمارين تهدف إلى تجديد طاقة الفرد الجسمية والنفسية، وترجع أهمية الاسترخاء لأن القلق والاسترخاء لا يمكن أن يحدثا معاً، وهذا ما يسمى بمبدأ البديل المتنافر، وهي تسمى بمسميات عديدة، من بينها؛ تمارين اليوغا وتمارين الاسترخاء العضلي...الخ .(رضوان، 2009، 284).

إن الإجراءات التي ينبغي للتلميذ أن يتبعها، وللمرشد أن يوجهه لها، قصد ترشيد قلق الامتحان المرتفع لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، لا تقتصر على ما سبق ذكره فحسب، بل توجد مجموعة أخرى من الإجراءات الوقائية والعلاجية يتم ذكرها مختصرة في النقاط التالية:

- ❖ مراجعة المواد الدراسية قبل الامتحان بعدة أيام، وليس قبل الامتحان بيوم واحد.
- ❖ تطوير مهارات الدراسة الفعالة،ومهارات الاستعداد للامتحان .
- ❖ تركيز انتباه لطلبة على الجوانب المفتاحية عند الحفظ.(أبو عزب، 2008، 66).
- ❖ تدريب الطلبة على إدارة وقت المراجعة،وتنظيم هو عدم التأجيل .
- ❖ تشجيع التلاميذ على القيام بالاختبار والتقويم الذاتي باستمرار.

(الحربي، 2011 ،33)

- ❖ تسجيل النقاط المهمة أثناء المراجعة في شكل ملاحظات.
- ❖ مراجعة هذه الملاحظات دائما وتلخيصها قدر المستطاع.
- ❖ المراجعة حسب الجدول الزمني المحدد.
- ❖ تحديد المواد الصعبة والتي تحتاج إلى فهم أكثر ومراجعتها أولا.
- ❖ تجنب أسباب التشتت الذهني أو ضعف الانتباه أو قلة التركيز أثناء المراجعة.
- ❖ استخدام الألوان للتأشير على النقاط المهمة.
- ❖ عدم السهر طويلا لأن السهر يرهق الجسم ويتعبه.
- ❖ الابتعاد عن شرب لمنبهات كالشاي والقهوة والأقراص المنبهة...الخ.
- ❖ المراجعة المنظمة لجميع المواد المقررة. (أبو عزب، 2008 ، 68- 69).

2-7 الإجراءات الوقائية والعلاجية المرتبطة بموقف أداء الامتحان:

إن عدم الاستعداد الجيد للامتحان قد يكون في حدّ ذاته سببا للشعور بالقلق في موقف الامتحان، ويكون قلق الامتحان المرتفع في أوضح صوره في موقف الامتحان، مقارنة بفترة الاستعداد له، أو فترة انتظار نتيجته، لأنه في هذه الفترة يمكن تمييز الأعراض المختلفة لقلق الامتحان، وذلك لأن القلق يبلغ أقصى حدوده خلال ذلك الموقف.

ولذا فمن الضروري التأكيد على أهمية وقاية التلاميذ من قلق الامتحان المرتفع، في موقف أداء الامتحان، ويتأتى ذلك من خلال مساعدتهم على فهم الذات والآخرين والأشياء فهما منطقيا، إضافة إلى ضرورة تزويدهم بطرق عملية للتعامل مع بعض المشكلات، كالتعامل مع التوتر، الخوف، الإحساس بالرغبة في القيء، الخوف من الإغماء وفقدان السيطرة على الجسم...الخ، وغيرها من المشكلات التي يواجهها التلميذ أثناء تعرضه لقلق الامتحان.(أبو عزب، 2008 ،65).

وتقدم "الحربي" نموذجا معرفيا يساعد التلاميذ على اكتساب بعض المهارات، التي تمكنهم من دحض معتقداتهم اللاعقلانية، المتعلقة بموقف أداء الامتحان، بحيث تؤكد الباحثة على أهمية تدريب التلاميذ الذين يشعرون بقلق الامتحان المرتفع على كيفية الإجابة على تساؤلاتهم الداخلية، والتي تسبب لهم ذلك الشعور المثبط، وذلك بطرح مجموعة من بدائل الإجابة للمشكلة الواحدة،مثال:

- ماذا تفعل لو أنك لم تتمكن من فهم أسئلة الامتحان؟
- ماذا تتصرف لو أن صديقًا طلب من كمساعدة يوم الامتحان؟ (الحربي، 2011 ،31).

ومن النصائح المهمة التي ينصح بها المرشدون التربويون و المختصون النفسانيون التلاميذ المقبلين على الامتحانات المصيرية، كامتحان شهادة البكالوريا، والمتعلقة بما يجب إن يفعله التلميذ يوم الامتحان، ما يلي:

- الجلوس في المكان المخصص بهدوء.
- كتابة البيانات الشخصية بعناية.
- إتباع التعليمات التي تلقن من لجنة سير الامتحان.
- التعامل الجيد مع الأسئلة (حسن قراءتها،حسن اختيار الأسئلة، وحسن الإجابة).

- ❖ عدم محاولة الغش،والمحافظة على الهدوء أثناء الامتحان.
- ❖ الكتابة بخط واضح،وتنظيم الإجابة.(قمحاوي، 1995).

7-3 الإجراءات الوقائية والعلاجية المرتبطة بفترة انتظار نتيجة الامتحان:

يغفل الكثير من الباحثين والمختصين في علم النفس والإرشاد النفسي والتربوي عن خطورة القلق المرتبط بالامتحان، والذي يكون في فترة انتظار نتيجته، لأن معظمهم يعتقد أن المشكلة تنتهي بإنهاء التلميذ أداء امتحاناته، لكن الواقع المدرسي يثبت غير ذلك تماما، إذ تعدّ فترة انتظار التلاميذ لنتائج امتحاناتهم، من أطول الفترات وأصعبها في نظر التلاميذ أنفسهم، وفي نظر بعض الأولياء المهتمين بما ستسفر عنه نتائج أبنائهم، وهي مهمة أيضا وخطيرة لبعض الأساتذة ولمديري المدارس الثانوية، نظرا لكون نتائج التلاميذ المرتقبة، تكون معيارا دالّا على جدّية الأستاذ، ونجاح طريقته التدريسية، وهي معيار كذلك لحسن تسيير مدير الثانوية للمهمة الموكلة إليه.

إن فترة انتظار الإعلان عن نتائج التلاميذ في شهادة البكالوريا بصفة خاصة، فترة طويلة، حيث تقارب الشهر الكامل، يقضيها معظم التلاميذ (خاصة ذوي قلق الامتحان المرتفع)، في حالة من الترقب والتوتر، وتسيطر على أكثرهم أفكار لاعقلانية متسلطة، تحرمهم من ممارسة العديد من النشاطات الاعتيادية، التي كانوا سيمارسونها لو لم يكونوا في ذلك الوضع من الترقب والقلق.

حيث ينعزل معظم الشباب (الذكور)، ويقضون أوقتا طويلة من النهار في النوم أو الوحدة، بحجة أنهم يعوضون الراحة التي حرموا منه خلال فترة تحضيرهم واستعدادهم للامتحان، وخلال فترة أدائهم له، كما أن كثير منهم يهملون الاهتمام بدواتهم، فيكبر الشعر في وجههم، ولا يحلقون شعر رؤوسهم، وكأنهم في حالة متقدمة من الحداد، لا يفعلون فيها شيئا مفيدا غير النوم أو الوحدة والتفكير.

ويحصل للإناث في هذه الفترة ما يحصل للذكور تقريبا، بل إن التلميذات (ذوات قلق الامتحان المرتفع) يعانون أكثر من الذكور، وذلك لعدة اعتبارات شخصية واجتماعية، فالأنثى أكثر عرضة للقلق حسب كثير من الدراسات مثل دراسة (رياض العاسمي، 2012)، ودراسة (عمر إسماعيل علي، 2009)، وغيرهما، نظرا لتكوينها البيولوجي المختلف عن

الذكور، وللأدوار الاجتماعية المعقدة المناطة بها، وكذلك بالنظر للإطار الديني الذي يحكمها.

يتطور الشعور بالقلق لدى بعض التلميذات بشكل خطير جدا في الفترة التي تلي أداءهن للامتحان، حيث يظهر من خلال الوقائع المعاشة، أن يوم إعلان نتائج امتحان شهادة البكالوريا يوم غير عادي بالنسبة لكثير من التلاميذ، وبالنسبة لبعض الأولياء، والمدرسين، ويرجع سبب ذلك للأفكار التي كانت تسيطر على أفكار كل هؤلاء خلال فترة الانتظار.

إن إقدام بعض التلميذات على محاولات انتحارية بعد إعلان نتائج رسوبهن أمر واقع ومتكرر في كل سنة دراسية تقريبا، والمشكلة أن قرار الإقدام على تلك المحاولة يتكون في ذهن التلميذة خلال فترة الانتظار هذه، بسبب ربطها للنجاح في الشهادة بالحياة أو الموت، وهي فكرة لاعقلانية مدمرة للذات للإنسانية، وتعتبر هذه الحالة من أخطر الحالات التي تسببها الأفكار المسيطرة على التلميذات في هذه الفترة، ومن الأفكار المسيطرة الأخرى والأقل خطورة عزم الكثير من التلاميذ والتلميذات على ترك مقاعد الدراسة، والانقطاع عن التعلم، بعد إعلان رسوبهم مباشرة، وعزم الكثير منهم على مواصلة الانعزال والانطواء (الحداد) إذا لم ينجحوا... وغير ذلك.

يستخلص من كل ذلك أن فترة انتظار إعلان نتيجة الامتحان فترة مهمة للغاية بالنسبة للتلاميذ ولأوليائهم، وحتى لمدرسيهم وأساتذتهم، لذا من الواجب ترشيد القلق المرتبط بهذه الفترة من خلال مناقشتهم ودحض معتقداتهم الخاطئة واللاعقلانية، وتوجيههم ليتعاملوا مع المواقف المعترضة بطريقة إيجابية، ونصحهم بقضاء فترة انتظار نتائج الامتحانات كما يلي:

- ممارسة النشاطات اليومية الاعتيادية.
- ترسيخ فكرة أن نتيجة الامتحان لا يمكنهم التحكم فيها في هذه الفترة.
- الحديث الايجابي مع الذات.(الحربي، 2011، 31)
- عدم اتخاذ قرارات مسبقة.
- التعبير عن الانفعالات (التفريغ الانفعالي) ، و الذي يتطلب الاندماج في المجتمع.
- اغتنام هذه الفترة في الزيارات العائلية، أو الرحلات.
- ممارسة الرياضة... الخ.

ومن الناحية العلاجية؛ فإن علاج بعض الحالات الخطيرة التي يسببها قلق الامتحان في فترة انتظار إعلان النتائج يتطلب تدخلا طبيّا مستعجلا، كما هو الحال في حالات المحاولات الانتحارية، أو في حالات الاكتئاب الشديد جراء عدم النجاح في الامتحان، كما يتم علاج الحالات الأقل خطورة باستخدام التمرينات الاسترخائية، ومناقشة أفكار المفحوص ودحضها، لاستبدالها بأفكار أخرى منطقية وإيجابية، وغير ذلك من الفنيات الأخرى المستندة للنظرية العقلانية الانفعالية السلوكية .

8- الأساليب الإرشادية لتخفيف من قلق الامتحان:

وفي سبيل الوقاية أو العلاج من قلق الامتحان يمكن لمستشار التوجيه المدرسي والمهني استخدام لأساليب الإرشادية التالية :

8-1 تطوير قدرة الفرد على الفهم وحل المشكلات :

- أن فهم الذات والآخرين والأشياء يقدم وقاية ممتازة من القلق .
- معرفة الفرد بالعلاقات السببية بين الحوادث .
- فهم الذات الجسمية تحمي من القلق حول وظائف الجسم .
- التدريب على اتخاذ القرارات وحل المشكلات والتعامل مع المشكلات، فالتعامل مع التوتر هو نوع من المشكلات .
- التدريب على كيفية طرح البدائل للمشكلة الواحدة مثال: ماذا تفعل لو أنك لم تتمكن من فهم أسئلة الاختبار؟ كيف تتصرف لو أن صديقا طلب منك عدم إجراء الامتحان؟
- التدريب على مواجهة المشاكل أفضل مضاد للقلق فالمواجهة أفضل من الهروب .

8-2 مساعدة الفرد على الشعور بالأمن والثقة بالذات :

- تقديم المميزات التي تؤدي إلى تخفيف مستوى القلق والحزن بشكل تدريجي .
- تقوية الثقة بالذات تدريجيا من خلال خبرات النجاح .

8-3 التدريب على لاسترخاء :

- إن القلق والاسترخاء لا يمكن أن يحدثا معا (وهذا ما يسمى بمبدأ البديل المتنافر)
- التدريب على التنفس بعمق وعلى إرخاء العضلات والشعور بالاسترخاء .

- هناك أساليب كثيرة لتدريب على لاسترخاء لكل مجموعة من مجموعات العضلات في الجسم .
- يمكن أن يسبق لاسترخاء بخطوة يطلب فيها من الفرد أن يتخيل موقفا للقلق وبعد ذلك يقوم بالاسترخاء الذي تعمل كمضاد للاستجابة للقلق.
- من المفيد إعداد قائمة بالمواقف المثيرة للقلق المراد تخيلها في أثناء لاسترخاء .

4-8 الحديث لايجابي من الذات :

- تشجيع الأفراد على أن يتوقفوا عن استخدام التعليقات السلبية للقلق عما يتحدثون مع أنفسهم .
- تشجيع استخدام عبارات ايجابية في الحديث مع الذات مثل صحيح أنني منزعج ولكن لأمور سوف تسير على ما يرام ، لا يوجد إنسان كامل ، أن تعمل جهدا أسهل من أن تقلق .

5-8 تحسين عادات الدراسة السيئة :

- تحميل الطالب المسؤولية ولاعتماد على النفس .
- تدريب الطلبة على التساؤل ولاستكشاف .
- تشجيع الطلبة على لاختيار والتقويم الذاتي المستمرين . (قدور ،2018 ، 67)

9-نظريات قلق الامتحان :

1-9 نظرية الحافز :

تفسر هذه النظرية على أساس أن التلميذ أثناء قيامه بعمل أو نشاط أو تعلم يشعر بالقلق الذي يحفزه على إنجاز هذا العمل حيث يهدا شعوره بالقلق.

وانتقدت هذه النظرية من خلال قانون" بيركس دودسون " الذي أوضح أن القلق المرتفع يساعد بصورة نسبية في إنجاز المهام البسيطة، ويساعد القلق المنخفض بصورة نسبية في إنجاز المهام المعقدة .

9-2 نظرية التداخل :

تفترض هذه النظرية أن القلق أثناء الامتحانات يتداخل مع قدره التلاميذ على استرجاع واستخدام المعلومات التي يعرفونها جيدا، بالإضافة إلى ذلك يمكن أن يتداخل القلق مع التعلم ولاستذكار بصفة خاصة إذا كانت المادة جديدة ومعقدة .

9-3 نظرية تجهيز المعلومات :

في هذه النظرية يعود قصور التلاميذ ذوي القلق المرتفع للامتحان حسب " بنجامين " وزملائه إلى مشكلات في تعلم المعلومات وتنظيمها أو مراجعتها قبل الامتحان أو استدعائها في موقف لامتحان ذاته، وحاول " بنجامين " التحقق من فائدة هذه النظرية بتفسير الانجاز السيئ للتلاميذ أصحاب القلق للمرتفع بطريقة مباشرة .

(قدور ، 2018 ، 73)

9-4 النظرية المعرفية :

قلق الامتحان لا يختلف عن الأشكال الأخرى للقلق والفوبيا، إلا أن موضوع الخوف واضح قلق الامتحان يظهر كرد فعل انفعالي أقل شدة من الخوف وبالنسبة للنظرية لانفعالية فقلق الامتحان يسببه نشاط كبير في الجهاز العصبي الإعاشي كرد فعل الجسم، فالسلوكيات الناتجة عن القلق تعتبر كنتيجة مباشرة للنشاط الفسيولوجي الذي يصبح كسبب لأخطاء المعرفة .

9-5 النظرية الانفعالية :

حسب هذه نظرية الجانب الانفعالي هو المسؤول عن نقص أداء التلاميذ القلقين في وضعية الامتحان والتقويم .

وبالرغم من الجانب الانفعالي يظهر عد التلاميذ القلقين وغير القلقين لكن بشكل مختلف وهذا يعني أن الانفعالات عند التلاميذ القلقين يكون أقوى وأشد مما هي عليه عند التلاميذ غير القلقين وتندرج ضمن هذه نظرية :

9-6 النظرية الانتباهية :

حسب وين (wain 1917-1982) وسارسون (sarason-1970) أن التلاميذ القلقين يقظون قسطا من وقت الامتحان في التركيز على مثيرات ليست لها علاقة في طرح أفكار جدية نقد ذاتي، والإيمان بفرص ضئيلة للنجاح في الامتحان، فانتباه التلميذ إذن مقسم بين الأفكار الانتقادية والمهمة الواجب تأديتها والتي في الحقيقة تتطلب كل الانتباه والتركيز .

ويمكن تقسيم النظرية المعرفية (الانتباهية) القلق الامتحان إلى ثلاث محاور أساسية :

9-6-1 الوصف الذاتي السلبي :

التلاميذ القلقون يكون تقدير الذات سلبي ويشعرون بالنقص ولا يثقون في قدراتهم ومؤهلاتهم دائما يشعرون بعدم الرضا على ما يقدمونه، والثقة في النفس تكون منعدمة ، على عكس التلاميذ غير القلقين .

9-6-2 تقليص الانتباه :

إن التلاميذ القلقين يوجهون انتباههم نحو أنفسهم عكس التلاميذ غير القلقين الذين يوجهون انتباههم نحو المهمة المطالبين بإنجازها (لإجابة على أسئلة لامتحان) .

والتلاميذ القلقين يستغرقون وقتا طويلا في لامتحان لكن ليس في التركيز ولإجابة على لأسئلة بل لانغماس في ملاحظة الذات ونقدها .

9-6-3 ارتباط لانزعاج بالمهمة :

إن دراسة شيبر (chabeer -1984) ووالز (walz – 1994) تبين أن درجة كبيرة من التركيز حول الذات قد يؤدي إلى خلل وضيفي معرفي الذي يسبب صعوبة في استعمال الموارد المعرفية واستخدام المعلومات اللازمة وللإجابة على أسئلة الامتحان .
(خلافي ، 2017 ، 41)

دراسات سابقة المتعلقة بقلق الامتحان :

1- دراسة(سارة تيتة ،وصفاء عطا الله 2016 -2017):

بعنوان علاقة فاعلية الذات بقلق الامتحان لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي :

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي وذلك باختيارها العينة بطريقة عشوائية بسيطة عددها 70 تلميذ وتلميذة في السنة الثالثة ثانوي،باستخدام الأداة مقياس فاعلية الذات من إعداد (محمود كاظم محمود، 2008) وكذلك مقياس قلق الامتحان من إعداد (عبد الناصر غربي، 2015) وبعد معالجة النتائج باستخدام الحزمة الإحصائية spss باستخدام اختبار "ت" ومعامل الارتباط بيرسون .

توصلت نتائج الدراسة التالية إلي :

لا توجد علاقة الارتباطية ذات دالة إحصائية بين فاعلية الذات وقلق الامتحان لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي .

لا توجد علاقة الارتباطية دلالة إحصائية بين فاعلية الذات وأبعاد مقياس قلق الامتحان (قلق استعداد،قلق الأداء، قلق انتظار النتيجة) لدى تلاميذ الثالثة ثانوي .

2-دراسة (حورية قدور 2017 -2018) :

بعنوان دور مستشار التوجيه المدرسي والمهني في معالجة قلق الامتحان لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي .

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وذلك باختيارها للعينة بطريقة المسح الشامل لعينة البحث وشملت العينة عددها 30 مستشارا ومستشارة في التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

وذلك باستخدام الأداة مقياس ليكرث الثلاثي في الاستبيان.وبعد معالجة النتائج باستخدام معامل الارتباط ألفا كرونباخ وجمع بياناته باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss .

توصلت نتائج الدراسة إلى :

- أن المرشد التربوي يعمل على تحقيق النشاطات الإرشادية الأكاديمية والمهنية والنفسية التي تحقق النمو الشامل المتكامل لطلاب المرحلة الثانوية ودرجة مساهمة المرشد التربوي في المجال المهني قد بلغت 89% بينما يرى المرشدون أن درجة مساهمتهم في

هذا المجال بلغت 91% . ولهذا المحور يلاحظ أن الفرضية الفرعية الأولى تحققت في حدود البحث وبذلك يكون لمستشار التوجيه دور ملحوظ في معالجة قلق الامتحان لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي عبر جلسات الإرشادية .

- أظهرت النتائج بأن استجابات مستشاري التوجيه والإرشاد في معالجة قلق الامتحان لدى تلاميذ السنة الثالثة الثانوي عبر التوجيه العام، تحققت في حدود البحث وبذلك يكون لمستشار التوجيه دور ملحوظ في معالجة قلق الامتحان لدى تلاميذ السنة الثالثة الثانوي في التعليم الثانوي عبر التوجيه العام .

3- دراسة (قبايلي عائشة، بن زيتون فريدة، 2015)

- بعنوان علاقة تقدير الذات بقلق الامتحان لدى المراهق المتمدرس المقبل على شهادة التعليم المتوسط .

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وذلك باختيار العينة بطريقة عشوائية عددها 175 تلميذ وتلميذة لموسم الدراسي 2014-2015.موزعين على متوسطتين تلاميذ متوسطة بوعزة أعمر ببلدية تاغزوت بولاية البويرة والبالغ عددهم 78 تلميذ وتلميذة ومتوسطة بن باديس الجديدة وعددهم 97 تلميذ وتلميذة واستخدام أداتان لجمع البيانات مقاسين مقياس تقدير الذات لكوبر سميت 1967 مقياس قلق الامتحان لسبيلبرجر المترجم من طرف حميد زهران 2000 وبعد معالجة النتائج باستخدام التقنيات الإحصائية برنامج spss، ومن الأساليب الإحصائية المعتمدة عليها هي معامل الارتباط بيرسون، اختبار t لعينتين متصلتين غير متجانسين .

توصلت نتائج الدراسة إلى :

- وجود علاقة عكسية قوية أي كلما ارتفع تقدير الذات لتخفض قلق الامتحان أو العكس وبالتالي تحققت الفرضية أولى .
- تحققت الفرضية الثانية التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى المراهق المتمدرس المقبل على شهادة التعليم المتوسط تعزى لمتغير الجنس.

- تحققت الفرضية الثالثة التي تنص على وجود فروق دلالة إحصائية في قلق الامتحان لدى المراهق المتمدرس المقبل على شهادة التعليم المتوسط تعزى متغير الجنس وهذا راجع إلى أن الإناث أكثر إحساسا للمواقف الصعبة كالمواقف الإمتحانية .

4-دراسة (عبد الناصر غربي 2014-2015)

بعنوان فاعلية برنامج إرشادي في ضوء نظرية ألبرت إليس العقلانية الانفعالية السلوكية في خفض قلق الامتحان لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي .

اعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي ذو تصميم عينتين (ضابطة وتجريبية، وذلك باستخدام مقياس قلق الامتحان (إعداد الباحث)على عينة قوامها 200 فردا من خمس ثانويات بولاية الوادي والبرنامج الإرشادي المقترح في ضوء نظرية ألبرت إليس للإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي على عينة قوامها 32 تلميذا وتلميذة، تم اختيارها بطريقة قصدية ثم تقسيمهم لمجموعتين (تجريبية وضابطة).توصلت نتائج الدراسة إلى:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق الامتحان (بأبعاد الثلاثة) بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة، ومتوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق الامتحان (بأبعاد الثلاثة) بين متوسطات الدرجات المجموعة التجريبية في المقياس البعدي، تبعا لمتغير الجنس وإعادة السنة التفاعل بينهما.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق الامتحان (بأبعاده الثلاثة) بين نتائج القياس البعدي ،نتائج القياس التتبعي لمجموعتين الضابطة والتجريبية .

5-دراسة (فايزة بوترة ، الزهرة الأسود ،29-06-2020)

بعنوان قلق الامتحان وعلاقته ببعض المتغيرات لدى تلاميذ الثالثة ثانوي .

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وقد تكونت عينة الدراسة من 200 تلميذ وتلميذة طبق عليهم مقياس قلق الامتحان ل (دبار،2018) وللمعالجة الإحصائية استخدمت الباحثتان الأهمية النسبية للمفردة، واختبار (ت) لمعرفة الفروق، حيث أظهرت النتائج الدراسة إلى :

أن مستوى قلق الامتحان لدى عينة الدراسة مرتفع، مع وجود فروق في مستوى قلق الامتحان لصالح الإناث والتخصص الدراسي الأدبي، ولا توجد فروق في مستوى قلق الامتحان تعزى لمتغير الإعادة .

6-دراسة (خلافي نورية، 2016-2017)

بعنوان قلق الامتحان وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ الرابعة متوسط دراسة ميدانية بأربع متوسطات ببلدية سيدي لخضر –مستغانم- .

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المقارن، على عينة قدرها 150 تلميذ وتلميذة، مستخدمة مقياس قلق الامتحان لعمر إسماعيل على ومصطفي السنباطي وأحلام عبد السميع العقباوي 2009 ومقياس الدافعية للتعلم ل يوسف أمال 2008 وبعد معالجة النتائج باستخدام أساليب إحصائية رغم تعدد أغراضها وذلك من أجل معالجة متغيرات الدراسة اعتمدت على النسب المئوي ومعامل الارتباط بيرسون وألفا كرومباخ واختبار تحليل التباين الأحادي والثنائي. توصلت نتائج الدراسة إلى :

- أن اختبار معامل الارتباط المستقيم بيرسون تدل على عدم وجود علاقة بين قلق الامتحان والدافعية للتعلم لدى تلاميذ الرابعة متوسط.
- نتائج الاختبار تحليل التباين الأحادي إلى عدم وجود توجد فروق بين متوسطات درجات تلاميذ عينة الدراسة في الدافعية للتعلم تعزى إلى قلق الامتحان التلاميذ في الدافعية للتعلم تعزى لقلق الامتحان.

- أكدت نتائج اختبار التباين الثنائي إلى عدم وجود فروق بين متوسطات درجات تلاميذ عينة الدراسة في قلق الامتحان تعزى إلى التفاعل بين الجنس وتكرار السنة .

7-دراسة (خذايرية هاجر،2017-2018)

بعنوان قلق الامتحان لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي ولاية سوق أهراس .
اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وذلك باختيار عينة بطريقة عشوائية عددها 30 تلميذا يتراوح أعمارهم بين 10-13 موزعين بابتدائية محمد الصديق يحيى وابتدائية نايلي عبد الرحمان، باستخدام الاستمارة التي صممت من قبل الطالبة، اكتفى في هذه الدراسة بحساب النسب المئوية وذلك لتركيزها بالدرجة أولى على دراسة حالة. توصلت نتائج الدراسة إلى:

- تحققت الفرضية الأولى بمؤشراتها وذلك بأن الامتحان يؤدى بالتلاميذ إلى القلق.
- تحققت الفرضية الثانية بمؤشراتها وذلك بأن القلق من الامتحان يؤدى إلى عدم التحضير الجيد.
- لم تتحقق الفرضية الثالثة بمؤشراتها وذلك بأن القلق الامتحان يؤدى إلى تجنب التلميذ للدراسة.
- لم تتحقق الفرضية الرابعة بمؤشراتها وذلك بأن الامتحان يؤدي إلى إحساس بالخوف والقلق.

8- دراسة(سمية لمقدم ومروة جديدي، سنة 2016-2017)

بعنوان قلق الامتحان لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي شعبة علوم وتكنولوجيا في ظل متغير مستوى السلوك الفوضوي.
اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي السببي المقارن وذلك باختيارها العينة بطريقة عشوائية بسيطة عدد العينة 130 تلميذ وتلميذة باستخدام أداة جمع البيانات مقياسين هما مقياس قلق الامتحان ل غربي عبد الناصر ومقياس السلوك الفوضوي ل حسين الصميلي .
بعد معالجة نتائج باستخدام الأساليب الإحصائية من خلال استعانة بالحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Spss و المتوسط الحسابي الانحراف المعياري اختبار t اختبار "ف" .

توصلت الدراسة إلى :

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قلق الامتحان الاستعداد للامتحان بين ذوى السلوك الفوضوي المنخفض لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قلق الانتظار نتيجة الامتحان بين ذوى السلوك الفوضوي المرتفع وذوى السلوك الفوضوي المنخفض لدى تلاميذ الثالثة ثانوي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قلق الامتحان لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى المتغير السلوك الفوضوي.

9- دراسة: (داهم، 2015)

بعنوان جودة الحياة وعلاقتها بالأفكار اللاعقلانية المرتبطة بقلق الامتحان لدي تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بمدينة الوادي.

هدفت الدراسة إلى، الكشف عن علاقة جودة الحياة بالأفكار اللاعقلانية المرتبطة بقلق الامتحان لدي تلاميذ السنة الثلاثة ثانوي، و معرفة مستوي جودة الحياة ولأفكار اللاعقلانية المرتبطة بقلق الامتحان لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي و التعرف على الفروق في جودة الحياة والأفكار اللاعقلانية المرتبطة بقلق الامتحان لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي وفق المتغيرات (الجنس،الشعبة،إعادة السنة الثالثة ثانوي)

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي،على عينة عشوائية طبقية قواما (80) تلميذ وتلميذة وفق المتغيرات (الجنس،الشعبة، إعادة السنة الثالثة ثانوي)،.باستخدام مقياس قلق الامتحان ومقياس جودة الحياة، وبعد تحليل النتائج ومعالجتها باستخدام معامل ارتباط بيرسون واختبار تحليل التباين الأحادي بالحزمة الإحصائية.

توصلت الدراسة إلى وجود مستوي متوسط لكل من جودة الحياة وقلق الامتحان لدى أفراد العينة، لا توجد علاقة بين جودة الحياة والأفكار اللاعقلانية المرتبطة بقلق الامتحان لدى تلاميذ السنة ثالثة ثانوي.

10-دراسة (دودي إيمان 2017-2018):

بعنوان أثر السيادة الدماغية على التفكير الإبداعي وقلق الامتحان لدى تلاميذ السنة الخامسة الابتدائي.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المقارن وذلك باستخدام مقاييس السيادة الدماغية ل (بول توراس) والتفكير الإبداعي ل (محمود عبد الحليم منسي) وقلق الامتحان ل (غربي عبد الناصر) على عينة قوامها 38 تلميذا وتلميذة تم اختيارها بطريقة عشوائية بسيطة ، تم تطبيق الأدوات في صورتها النهائية على عينة قصدية تتكون من 60 تلميذا وتلميذة من المتفوقين دراسيا، بحيث لا تقل نتائجهم على 8.5 من 10 وبعد جمع البيانات وتبوبها تم معالجتها بالاستعانة spss14 وباستخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطين مجموعتين مستقلتين.

توصلت نتائج الدراسة إلى :

عدم وجود فروق دالة إحصائية في التفكير الإبداعي وقلق الامتحان حسب متغير السيادة الدماغية لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي (المتفوقين دراسيا).

11-دراسة (سمية ديدي، هدى لبزه .سنة 2020/219)

بعنوان حل المشكلات وعلاقته بقلق الامتحان لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثانوية بوشوشة ولاية الوادي، خلال الموسم الدراسي 2020/2019.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، وذلك باستخدام مقياس حل المشكلات ل: نظيرة إبراهيم حسن (2011)؛ ومقياس قلق الامتحان لـ (غربي عبد الناصر- 2015)، وقد تم التأكد من خصائصهما السيكومترية (الصدق، والثبات) على عينة قوامها (36) فردا، تم اختيارهم بطريقة عرضية.

تم تطبيق الأدوات في صورتها النهائية على عينة عرضية تتكون من (50) فردا،وبعد جمع البيانات وتبويبها،تم معالجتها بالاستعانة بـ (spss_22)، وباستخدام معامل الارتباط بيرسون.

توصلت الدراسة للنتائج التالية:

- وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين حل المشكلات وقلق الاستعداد للامتحان لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي
- عدم وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين حل المشكلات وباقي أبعاد مقياس قلق الامتحان لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.
- عدم وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين حل المشكلات وقلق الامتحان (الكلي)لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

تعليق على الدراسات السابقة :

تنوعت الدراسات التي تناولت موضوع قلق الامتحان، وتعددت، سواء العربية منها أو الأجنبية، وفي هذا المقام اكتفينا بذكر البعض منها فقط، نظرا لكثرة الباحثين الذي تناولوا هذا الموضوع، سواء في شكل رسائل ماجستير، أطروحات دكتوراه، أو غير ذلك من الدراسات الميدانية.

تبين ذلك من خلال الدراسات التي وردت في هذا السياق أن معظمها اعتمدت على المنهج الوصفي، وذلك بدراسة العلاقة بين متغير قلق الامتحان وبعض المتغيرات الأخرى، كما في دراسة (حورية قدور، 2018)، ودراسة (قبايلي ،2015)، وفي الدراسات الحديثة مثل دراسة (لسود، 2020)، ودراسة (خذايرية، 2018)...الخ، كما أن بعض الدراسات الأخرى اعتمدت على المنهج التجريبي، أو شبه التجريبي، وهي تلك الدراسات التي تبحث في طرق علاج وترشيد اضطراب قلق الامتحان بطرق مختلفة، مثل دراسة (غربي، 2014). وغيرها، والدراسة الحالية تعتمد المنهج الوصفي المقارن وذلك من أجل معرفة أثر جائحة كورونا على قلق الامتحان، باعتباره المنهج الذي يحقق الهدف من الدراسة، ويمكن من خلاله الاختيار الأمثل للعينة المناسبة.

يرتبط عدد أفراد العينة وطريقة اختيارها، بالمنهج المتبع، وبهدف الدراسة، لذا فإن الدراسات سالفة السرد تباينت في عدد أفراد العينة التي أجريت عليها الدراسة، كما اختلفت في طريقة اختيار كل باحث لعينة بحثه، حيث أن معظم الدراسات الوصفية تختار فيها العينات بالطريقة العشوائية (بأنواعها المختلفة؛ البسيطة، الطبقية، العنقودية...الخ)، ومثل

ذلك في دراسة (خلافي، 2017)، دراسة (عطاالله، 2017)، في حين يغلب على الدراسات التجريبية أو شبه التجريبية الاختيار القصدي لعينة البحث، بحيث تكون العينة المختارة تحقق للباحث وجود السمة المراد دراستها، كما تمكنه هذه الطريقة من توزيع العينة إلى مجموعات متجانسة في معظم الخصائص، ومن الدراسات التي اعتمدت هذا النوع من الاختيار، دراسة (غربي، 2014)، أما دراستنا الحالية اعتمدت على طريقة صدفية عرضية في اختيارها أفراد العينة المناسبة لتحقيق أهداف الدراسة.

وتشير المعلومات المعروضة في الدراسات السابقة أن معظم الدراسات الوصفية اعتمدت على أداة واحدة (قلق الامتحان) أو أداتين على الأكثر، مثل دراسة (لمقدم، 2017)، دراسة (قدور، 2017)...الخ، بينما اعتمدت بعض الدراسات الأخرى الوصفية أو التجريبية الأخرى على مجموعة من الأدوات، مثل دراسة (دودي، 2018)... وغيرها، ويجدر بالذكر أن معظم الدراسات تعتمد على أدوات من إعداد غير الباحثين، ودراسات قليلة فقط تلك التي اعتمد الباحثون فيها على أدوات من إعدادهم، لذا فإن الدراسة الحالية تعتمد على مقياس قلق الامتحان من إعداد الدكتور غربي عبد الناصر الذي وجدناه يتوافق مع أهداف المرجو الوصول إليها في دراسة الحالية، بحيث تستند فقرات البنود على 33 بند التي وردت في قلق الامتحان بغرض التحقق من مدى أثارها على قلق الامتحان في ظل جائحة كورونا وهو ما تعتمده دراستنا الحالية.

وبالنظر إلى النتائج التي توصلت إليها مجموعة الدراسات المعروضة سلفا، يتضح أن أهم نتيجة تتفق فيها معظم الدراسات هي أن قلق الامتحان يرتبط ارتباطا وثيقا بالتحصيل الدراسي، بحيث تشير معظم الدراسات إلى أنه توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين المتغيرين المذكورين، وأن الارتباط بينهما سالب، أي أنه كلما ارتفع قلق الامتحان لدى الفرد ينخفض التحصيل الدراسي، وهي النتيجة التي توصلت لها؛ دراسة (لسود، 2020)، دراسة (داهم، 2015) وغيرها .

خلاصة الفصل

اتضح من خلال ما تم استعراضه في هذا الفصل حول المشاكل النفسية التي يتعرض لها التلميذ ،والتي تنعكس عليه بالسلب في حياته الدراسية وتؤثر على أدائه والنتائج الغير مرضية التي يتحصل عليها ، ومن هذا المنطلق فإن الامتحان المصيري للتلميذ يولد له شعور بالقلق حول مستقبله ،ولذلك توجب علينا إعطاء الموضوع أهمية وذلك بمساعدة التلميذ في تحقيق صحته النفسية من خلال وضع أساليب علاجية ووقائية لتخفيف من قلق لامتحان ،بعد التعرف على أعراضه و لأسباب المؤدية له . كما تطرقنا في هذا الفصل إلى الحديث عن أهم نظرياته المتمثلة في نظرية الحافز ونظرية التداخل والنظرية المعرفية وغيرها.

الفصل الثالث

جائحة كورونا

تمهيد

1- تاريخ ظهور المرض.

2-تعريف فيروس كورونا.

3-تصنيف فيروس كورونا.

4-لخصائص العامة للفيروس.

5-أعراض مرض كورونا.

6-انتشارمرض كوفيد-19 .

7-لإجراءات الحقوقية للتعامل مع الفيروس.

8-طرق الوقاية من الفيروس.

9-معالجة عدوى فيروس كورونا المستجد كوفيد-19.

10-دراسات السابقة المتعلقة بالفيروس.

خلاصة الفصل

تمهيد :

يواجه العالم اليوم في ظل تفشي فيروس كورونا، العديد من المخاوف والضغوطات النفسية، منذ انتشار الفيروس كورونا في المدن الصينية وانتقل بعدها إلى العديد من الدول العالم حيث فرض نفسه بقوة وأصبح حالة طارئة يهدد حياة الملاين من البشر.

وقد عرف هذا المرض على أنه حالة معدية تحمل مجموعة من أعراض تنتقل من شخص مصاب إلى شخص أخر بمجرد ملامسته أو ملامسة الأسطح القابلة لنقل هذا المرض. تتمثل أعراضه في الحمى والسعال الجاف والإرهاق والصعوبة في التنفس والاحتقان في الأنف وألم في الحلق، وفي الحالات الأشد حدة، قد تتسبب العدوى في الالتهاب الرئوي، ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم والفشل الكلوي وحتى الوفاة.

ثانيا: فيروس كورونا

1-تاريخ ظهور المرض كوفيد 19

ظهر المرض بين أواخر نوفمبر وأوائل ديسمبر في مدينة ووهان عام 2019 مقاطعة هوبي جمهورية الصين الشعبية، وقع حدث وبائي يصيب الرئتين عندما ظهرت سلسلة من التقارير عن الالتهاب الرئوي الذي أصيب به بعض السكان تم تحديده ليكن أحد الفيروسات وسمي في البداية فيروس ووهان وأعيدت تسمية لاحقا 2019(nCoV2019novelcoronavirus)، وهو وثيق الصلة بالسارس (SARS-CoV)، العامل المسبب لمتلازمة الجهاز التنفسي الحاد الوخيمة عام (2003). بعد ذلك أبلغت حكومة جمهورية الصين الشعبية من خلال المركز الصيني للأمراض منظمة الصحة العالمية، عن تفشي المرض في الثالث من يناير (2020) وفي 30 يناير (2020)، أعلن المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تفشي سلالة جديدة من الفيروس التاجي كحالة طارئة للصحة العامة ذات أهمية دولية وعليه أعلنت منظمة الصحة العالمية عن COVID-19 (مرض فيروس التاجي 2019)على أنه جائحة .

(العتيبي، 2020، 160)

2- التعريف بالفيروس كوفيد 19

2-1 المقصود بفيروسات كورونا :

فيروسات كورونا هي مجموعة كبيرة من الفيروسات التي يمكن أن تصيب الحيوانات والبشر على حد سواء، حيث تسبب أمراض الجهاز التنفسي، سواء كانت خفيفة مثل نزلات البرد شديدة مثل الالتهاب الرئوي، ونادرا ما تصيب فيروسات كورونا الحيوانية البشر وتنتشر بينهم، قد تتذكر مرض سارس (الملازمة التنفسية الحادة الوخيمة) الذي انتشر في الفترة بين 2002-2003 والذي كان مثالا على فيروس كورونا الذي انتقل من الحيوانات إلى البشر، لقد ظهر في الشرق الأوسط في عام 2012 سلالة أخرى بارزة من فيروس كورونا تسمى MERS (متلازمة الشرق الأوسط التنفسية)، ويقول العلماء أنها انتقلت في البداية من جمل إلى إنسان .(السعودي، 2020 ،73)

فيروس كورونا الجديد (covid-19-): هو سلالة جديدة من فيروس كورونا لم يتم تحديد إصابة البشر به سابقا، وقد تم تحديد وجوده أولا في وهان الواقعة في الصين حيث سبب تفشيا واسعا ومتواصلا، منذ ذلك الحين انتشر على نطاق واسع في الصين وقد تم تحديد وجود إصابات بهذا الفيروس في عدد من البلدان الأخرى ويرتبط فيروس COVID-19ارتباطا وثيقا بفيروس كورونا الذي يصيب الخفافيش . (تابه وآخرون،2020 ،26)

التعريف بالمرض : هو مرض معد يسببه فيروس كورونا المكتشف مؤخرا، ولم يكن هناك أي علم بوجود هذا الفيروس وهذا المرض ظهر في مدينة ووهان الصينية في كانون الأول / ديسمبر 2019 . (منظمة الصحة العالمية ، https:www.who.int/ar)

وعرف أيضا : فيروس كورونا هو فيروس مستحدث وهو سلالة جديدة من الفيروسات التاجية وتكمن خطورة الفيروس من أنه يصيب الجهاز التنفسي للإنسان مع عدم معرفة علاج نهائي له حتى الآن وهو أيضا فيروس كبير الحجم ويبقى على الأسطح لفترات طويلة ولكبر حجمه فان بقاءه بالهواء مدة لا تتجاوز الثلاث الساعات وهذه فترة كافية لالتقاط الفيروس ما لم نتبع طرق الوقاية والسلامة . (الدليل الإرشادي للوقاية من مرض فيروس كورونا (كوفيد-19).

وعرف أيضا:مرض كوفيد –19 هو مرض معد يسببه أخر فيروس تم اكتشافه من سلالة فيروسات كورونا. لم يكن هناك أي علم بوجود هذا الفيروس الجديد ومرضه قبل بدء تفشيه في مدينة ووهان الصينية في كانون الأول / ديسمبر 2019 وقد تحول كوفيد –19 الآن إلى جائحة تؤثر على العديد من بلدان العالم . (صالحي، 2020 ،59)

وعرف بأنه :هو فصيلة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان ومن المعروف أن عددا كبيرا من فيروسات كورونا تسبب لدى البشر حالات عدوى الجهاز التنفسي التي تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية والمتلازمة التنفسية الحادة ويسبب فيروس كورونا المكتشف مؤخرا مرض فيروس كورونا كوفيد –19 .(تدمري وآخرون، 2020 ، 289)

ومنه يتضح لنا أن فيروس كورونا هو مرض معدي تم ظهوره مؤخرا في مدينة ووهان الصينية في كانون الأول / ديسمبر 2019 يحمل مجموعة من الفيروسات الضارة التي تتمثل أعراضها في الحمى والإرهاق والسعال الجاف الآلام والأوجاع والصداع والإسهال وفقدان حاسة الذوق أو الشم. وعادة ما تكون هذه الأعراض خفيفة وتبدأ بشكل تدريجي ويصاب الشخص بالعدوى دون أن يشعروا إلا بأعراض خفيفة جدا .

3-أعراض مرض (كوفيد 19):

تشمل الأعراض النمطية لفيروس كورونا : الحمى –السعال– ضيق التنفس –أحيانا تتطور الإصابة إلى التهاب رئوي. وقد يتسبب في مضاعفات حادة لدى الأشخاص ذوى الجهاز المناعي الضعيف، والمسنين، والأشخاص المصابين بأمراض مزمنة مثل السرطان، والسكري ، وأمراض الرئة المزمنة.(العتيبي، 2020 ،161)

4-كيفية ظهور أعراض فيروس كورونا (كوفيد-19):

- في الأيام الثلاثة الأولى تبدأ أعراض خفيفة تشبه الأنفلونزا .
- بعد ذلك يبدأ الشعور بألم الحلق ويزداد يوما بعد يوم يصاحبه سعال جاف وارتفاع في درجة حرارة الجسم أعلى من 37 درجة مئوية .
- لمن هم ذوى مناعة ضعيفة سيصابون باضطرابات هضمية وربما إسهال وقيئ.
- تظهر مع مرور الأيام ألام المفاصل بشكل عام واستمرارية في ارتفاع درجة حرارة الجسم.

تكمن خطورة فيروس كورونا (كوفيد-19) في حدوث الالتهاب الرئوي مما يؤدي إلى قصور في وظائف أعضاء الجسم ويؤدي في الأخير إلى الوفاة لا قدر الله .

(الدليل الإرشادي للوقاية من مرض فيروس كورونا (كوفيد-19).

5- انتشار مرض (كوفيد-19):

يمكن أن يصاب الأشخاص بعدوى مرض (كوفيد -19) عن طريق الأشخاص الآخرين المصابين بالفيروس، فالمرض ينتقل من شخص إلى شخص عن طريق الفطريات الصغيرة التي تتناثر من الأنف أو الفم عندما يسعل الشخص المصاب بمرض (كوفيد -19) أو يعطس، فتتساقط هذه الفطريات على الأشياء والأسطح المحيطة بالشخص، ويمكن حينها أن يصاب الأشخاص بمرض (كوفيد-19)عند ملامستهم لهذه الأشياء أو الأسطح ثم لمس عينيهم أو أنفهم كما يمكن أن يصاب الأشخاص بمرض (كوفيد-19). إذا تنفشوا الفطريات التي تخرج من الشخص المصاب بالمرض مع سعال أو زفيره ولذا، فمن الأهمية بمكان الابتعاد عن الشخص المريض بمسافة تزيد على متر واحد (3 أقدام).

(العتيبي، 2020 ،162)

5-الخصائص العامة للفيروس

5-1 خاصية الانتحاء الفيروس التاجي الجديدMERS- CoVid

خاصية الانتحاء القوى نحو الجهاز التنفسي أي الميل لإصابة الجهاز التنفسي، وعلى وجه الخصوص الخلايا الطلائية الشعبية غير المهذبة عند الإنسان، وهذا أمر فريد من نوعه لأن معظم الفيروسات التنفسية تستهدف الخلايا المهنية، واتضح أن أيضا للفيروس القدرة على تفادى المناعة الطبيعية، ومقاومة الأنترفيرون المنتج في تلك الخلايا.

5-2 تركيبة

يظهر الفيروس تحت المجهر الإلكتروني بشكل كروي وبحجم 120 -160 متر وله غلاف ونتوءات بروتينية بشكل عصيات تكسب الفيروس شكل التاج ولهذا أطلق عليه اسم كورونا وهي كلمة لاتينية تعني التاج .

ذكر بحث منشور بالمجلة العلمية Nature سنة 2013 أن فريقا من الباحثين الأوروبيين برئاسة الدكتور Stalin Raj قام باكتشاف البروتين الموجود على النتوءات في غلاف الفيروس، الذي يستطيع الالتصاق بالمستقبل البروتيني DPP4 11 على سطح الخلايا الطلائية التنفسية عند الإنسان (بنسبة حوالي 20% من المجموع الكلي) .

وما يزيد من خطورة الفيروس أن هذا النوع من المستقبلات البروتينية موجودة عند عدد من الثدييات منها الخفافيش والقردة .لذا يكون من السهل للفيروس أن يقفز من حيوان إلى أخر ومنه إلى الإنسان وهي خاصية فريدة لا توجد عند فيروسات كورونا الأخرى .

تصنيف فيروس كورونا

1-المملكة الفيروسات

2-الرتبة Nidovirales

3-العائلة Coronaviridae

4-جنس Coronavirus(صالحي، 2020 ، 59-60)

7-طرق الوقاية :

لتجنب خطر الإصابة بفيروس كورونا المتسبب في متلازمة الشرق الأوسط MERS –COV يجب إتباع جملة من التوصيات على مستوى المرافق الصحية :

1-يجب على عاملي الصحة أن يقدموا إنذار بخصوص المرض إلى منظمة الصحة العالمية .

2-إعطاء معلومات مقارنة بين فيروسي الأنفلونزا وكورونا الجديد

3-الاتصال بمصلحة الأمراض المعدية خصوصا في حالة الأطفال والمراهقين .

4-وضع الحالات المشتبه بها تحت المراقبة ليتأكد منها في مكتب المراقبة والحذر التابع لوزارة الصحة والخدمة الاجتماعية في أقل وقت ممكن إتباع طرق الحماية مثل غلق

أبواب الغرف بإحكام واستعمال أجهزة معقمة و مآزر وقفازات ونظارات وأقنعة جراحية

5-إجراء اختبارات مصلية في صفوف الحالات والمخالطين للمضي قدما في تحديد معدل انتشار وهجمات العدوى .

6-تثقيف عاملي الرعاية الصحية وتدريب موظفي المخابر ومكافحة العدوى المعرفة كيفية التعامل مع الفيروس والمرضى على حد سواء .

7-إخضاع المرضى الذين تعافوا بشكل جيد ولكنهم مازالوا يعانون من أعراض تنفسية متواصلة أو رخاوة البراز للاختيار في اليوم الرابع والخامس عشر من ظهور الأعراض وإنهاء عزلهم إذا ما كانت تقنية تفاعل المتسلسل PCR على العينات سلبية .

8-إعطاء مجموعة من المضادات الحيوية لعلاج الميكروبات المحتملة بما في ذلك المكتسبة من المستشفى .

9-الحالات الخطيرة يجب أن تعزل وتحظى بعناية كبيرة مع تهوية آلية اصطناعية وتنقية الدم بواسطة كلية اصطناعية الأدوات والمطهرات المستعملة – قناع دقيق الترشيحIFFP2 حاوية صفراء سعتها 60 لتر يستعمل القناع لمدة 8 ساعات كحد أقصى ويمكن تغييره بين استعمالين أو تعرضه للرطوبة أو الساخنة، أما الحاويات الصفراء فتستعمل لرمي الفضلات الخاصة بالمرين أما المطهرات المستعملة هي: هينكلورينت الصوديوم (ماء جافيل) ومركبات الكلور 1%، أملاح اليود 70 %، جليترألدهيد 2%.

10-عزل المريض في المنزل إذا كانت حالة المريض مشبوهة أو متأكد منها لا تحتاج إلى البقاء في المستشفي حينها يعزل في المنزل مع إتباع النصائح التالية :

11-لا يجب مغادرة المنزل إلا في مراجعة الطبيب في الأيام الثلاثة الأولى من ظهور الأعراض .

12-قياس درجة حرارة الجسم باستمرار (مرة في اليوم مع الحرص على تسجيلها)

13-الاستحمام بماء ساخن للتخفيف من السعال واحتقان الحلق

14-شرب كميات وفيرة من السوائل

15-غسل مستمر لليدين بالماء والصابون، وتعقيمها باستعمال محلول alcoolique-hydro (solution) SHA.(صالحي، 2020 ، 62-63)

8- الإجراءات الحقوقية للتعامل مع فيروس :

- ✓ ضمان إخضاع الحجر الصحي، و الإغلاق وحظر السفر للمعايير الحقوقية .
- ✓ تحسين الصرف الصحي والحصول على الرعاية الصحية، واللجوء إلى الحجر الصحي العزل المحددين زمنا عند الضرورة فقط .
- ✓ ضمان حماية العاملين في القطاع الصحة كجزء من الحق في الصحة .
- ✓ واجب الحكومات تهيئة ظروف من شأنها تأمين الخدمات الطبية والعناية للجميع في حالة المرض .
- ✓ الحكومات ملزمة بالتقليل من خطر الحوادث والأمراض المهنية، بما في ذلك ضمان حصول العمال على المعلومات الصحية وما يكفي من الملابس والمعدات الواقية، هذا يعني تزويد عمال قطاع الصحة وغيرهم من المشاركين في التصدي لفيروس كورونا بالتدريب المناسب على مكافحة العدوى والمعدات الواقية المناسبة .
- ✓ تتطلب مكافحة انتشار فيروس كورونا أن يكون لدى المرافق الصحية ما يكفي من المياه وخدمات الصرف الصحي النظافة وإدارة النقابات الطبية والتنظيف .
- ✓ الحق في التعليم، حتى إذا كانت المدارس مغلقة مؤقتا أغلقت العديد من البلدان الدارس منذ تفشي فيروس كورونا، ما أدى إلى انقطاع تعليم مئات ملايين الطلاب في أوقات الأزمات .
- ✓ ينبغي للوكالات الحكومية عند إغلاق المدارس التدخل لتوفير معلومات واضحة ودقيقة عن الصحة العامة عبر وسائط الإعلام المناسبة لضمان استجابة الأنظمة التعليمية بشكل مناسب .(السعودي، 2020 ، 78)

9-معالجة عدوى فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19)

لا توجد حتى اليوم معالجة أو أدوية نوعية لتدبير مرضى فيروس كورونا المستجد(كوفيد-19)وذلك يقوم الأطباء بتدبير الأعراض السريرية عند المصابين بالعدوى(مثل الحمى أو صعوبة التنفس) كما يمكن أن يكون الرعاية الداعمة مثل إعطاء السوائل والعلاج بالأكسجين وغيرهما (كدعم التنفس بجهاز التهوية المنفسة عند الحاجة) فعالة لدى المرضى الذين ظهرت لديهم أعراض المرض. ومن هنا تعد إجراءات الوقاية من العدوى خير سبيل لتجنب هذا المرض في الوقت الراهن .

ومع ذلك، هناك مجموعة من الأدوية سبق أن حصلت على الموافقة لدواع علاجية أخرى، بالإضافة إلى عدة أدوية خاضعة للاستقصاء، تدرس الآن ضمن عدد من التجارب السريرية في مختلف أنحاء العالم .(الحريدي،2020 ،10)

دراسات سابقة المتعلقة بالكورونا :

1-دراسة محمد علي قطينة وآخرون (30- 9-2020)

بعنوان مدى قدرة واستعداد مستشفيات مديرية عمران باليمن لمواجهة ومنع تفشى مرض فيروس كورونا (كوفيد-19).

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، باستخدام استبانه ثم توزيعها بين يناير ومايو 2020 على عينة قدرها 227 فردا من الفريق الصحي والإداريين في مستشفيات مديرية عمران، استخدمت التكرارات والنسب المئوي وثم تحليل البيانات باستخدام الحزمة الإحصائية العلمية spss وثم استخدام اختبار كروسكال ويلز للرتب واختبار مربع كاي لمعرفة فروق تبعا لمتغير الجنس ونوع المستشفى .

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- أن مستشفيات مديرية عمران والعاملين فيها ليس على استعداد كافي لمواجهة ومنع انتشار فيروس كورونا .

- أن مستشفيات مديرية عمران لا تمتلك معدات وأجهزة ومحاليل لتشخيص المصابين بفيروس كورونا وأن هناك نقص كبير في الملابس الوقائية و أقنعة الوجه وأجهزة التنفس الصناعية وكذلك أسرة المستشفيات .
- أن هناك نقص في الإجراءات الاحترازية والوقائية لتأمين العاملين في المستشفيات حيث لم يتم إلزام العاملين بارتداء قفازات وأغطية الرأس الوقائية والاكتفاء بلبس الكمامات لمن أراد وتم الاكتفاء بزيادة إجراءات التعقيم .

2-دراسة (رشا عمر تدمري، وآخرون 2020)

بعنوان الصحة النفسية لدى اللبنانيين خلال جائحة كورونا (كوفيد- 19) في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الصحة النفسية لدى اللبنانيين خلال أزمة جائحة كورونا، والى الوقوف على الفروقات في مستويات الصحة النفسية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، وقد تم اعتماد على المنهج الوصفي المسحي المقارن، وتضمنت العينة (2347) فردا من مختلف المحافظات اللبنانية، تراوحت أعمارهم بين (13-84) سنة.وقد تم إعداد استمارة خاصة بالبيانات الديموغرافية، وقائمة الأعراض المرضية المعدلة symptômes check-lists-90. أظهرت النتائج أن اللبنانيين يتمتعون بدرجة مرتفعة من الصحة النفسية، كما أظهرت وجود فروق دالة إحصائية في الصحة النفسية تعزى للفئة العمرية .

3-دراسة (ريم بنت حمود بن قبال العتيبي 2020)

بعنوان التحديات التي واجهت الأسر السعودية في تعليم أبنائها في ظل جائحة كورونا المستجد (covid) .

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، وتضمن مجتمع البحث جميع الآباء والأمهات الذين لديهم طلاب أو طالبات بمرحلة التعليم العام خلال العام الدراسي 1440-1441 هـ أما عينة البحث فقد اشتملت على 412 فردا تم اختيارها بالطريقة العشوائية وتم استخدام الاستبانة أداة لجمع البيانات في البحث .

توصلت الدراسة إلى :

- أن الأسر السعودية بالرغم من حرصها على استمرار تعليم أبنائها واستكمالهم للعام الدراسي، فإن الطلاب لم يحققوا أقصى استفادة ممكنة من التعليم عن بعد، إذ لم يتم توظيف جميع السبل الممكنة للتعليم عن بعد بأفضل صورة ممكنة.ومن التحليلات التي واجهتهم أن تطبيق التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا المستجد covid -19 جاء بشكل مفاجئ دون تمهيد أو إعداد مسبق. ومن المعوقات التي واجهت الأسر: عدم توفر الأجهزة التكنولوجية لدى جميع الطلاب، بالإضافة إلى وجود بعض المشكلات المتعلقة بصعوبة الاتصال بالإنترنت في بعض المناطق، وكذلك وجود بعض العوامل المتعلقة بقصور توظيف المعلمين لمهارات استخدام التقنيات الحديثة في التعليم.

4-دراسة (سعيد أحمد سليمان السعودي 2020)

بعنوان أزمة كورونا سبل المواجهة والاستعداد –حالة دراسية قطاع غزة ".

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وذلك باختيار العينة التي تمثلت في قطاع غزة –فلسطين وبعد معالجة النتائج توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

1. إن الكثير من دول العالم لم تحترم حق المواطن في معرفة المعلومات الصحية عن فيروس كورونا وسهولة الوصول إليها حيث ثم إخفاء الحقائق عن المواطن في بداية أزمة لأسباب اقتصادية .
2. اتضح من خلال الإحصائيات أن فيروس كورونا أكثر ما يصيب كبار السن لضعف مناعتهم .
3. هناك مبرر قوى لفرض قيود إلزامية على تنقل وسفر المواطنين من والى البلاد، ولكن بعض الدول تهاونت في الأمر مما أدى إلى سرعة انتشار فيروس كورونا، هذا ما قامت به الحكومة في قطاع غزة من إغلاق مشدد للمعابر.
4. من خلال البحث يتضح لنا أن السلطة في قطاع غزة نجحت في السيطرة وعدم انتشار فيروس كورونا بين المواطنين من خلال تكاتف جميع الوزارات والمنظمات الأهلية والدولية المقيمة في قطاع غزة .

5-دراسة (شيرين محمد تامه وآخرون، 2020)

بعنوان الآثار الاقتصادية لتفشي جائحة فيروس كورونا المستجد .

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي بغرض وصف متغيرات الدراسة وذلك من خلال الأشكال البيانية والمقاييس الإحصائية لوصف كل متغير من متغيرات الدراسة، كما تم استخدام المنهج القياسي وذلك بهدف قياس العلاقة بين المؤشرات المستخدمة ولإجراء ذلك تم الاستعانة ببرنامج التحليل القياسي Eviews للقياس والتقدير ولإجراء الرسومات البيانية، حيث تم الاستعانة بمجموعة من الأدوات والأساليب الإحصائية والتي تمثلت في الأساليب الوصفية ومعامل الارتباط بيرسون. و توصلت نتائج الدراسة إلي :

- أن هناك علاقة طردية بين الرعاية الصحية والنمو الاقتصادي، وكذلك وجود علاقة بين الوقاية واللقاح والنمو الاقتصادي.
- وتوصلت إلى أن فيروس كورونا تأثير قوى وحاد على الأسواق المالية العالمية والتي بدوره يمثل النمو الاقتصاد العالمي.

6-دراسة (صباح صالح الشجراوي،2020)

بعنوان تكافؤ الفرص التعليمية من خلال التعليم عن بعد في ظل جائحة الكورونا كوفيد 19 من وجهة نظر الطلبة.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ولتحقيق هدف الدراسة تم بناء استبانه من إعداد الباحثة، وذلك باختيار العينة بطريقة عشوائية عددها 300 طالبا وطالبة من طلبة محافظة الزرقاء في الأردن، وقد أظهرت الدراسة النتائج التالية :

- أن الدرجة الكلية لمستوى تكافؤ الفرص التعليمية حصلت على درجة متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (2.31) وحصل مجال الأسرة على درجة مرتفعة وعلى متوسط حسابي إذ بلغ (2.46) ويليه مجال المعلم وحصل على درجة متوسطة بمتوسط حسابي (2.29)ويليه مجال التقني وحصل على درجة متوسطة بمتوسط حسابي (2.18).

- وأظهرت نتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، ولمتغير البيئة الجغرافية، كما أظهرت نتائج الدراسة أنه (a=0.05)دلالة إحصائية عند مستوى دلالة تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأهل والمتغير المادي(a=0.05)يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة للأسرة.

7-دراسة غاري بندر الرقاص، بندر عبيد العصيمي،2020)

بعنوان درجة تطبيق الإجراءات الاحترازية الاجتماعية والصحية للحد من تفشي جائحة كورونا.

اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي وذلك باختيارها عينة بطريقة عشوائية عددها 412 مشاركا واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات مكون من 20 فقرة موزعة على محورين هما الجانب الاجتماعي والجانب الصحي للإجراءات الاحترازية.وقد توصلت نتائج الدراسة إلي :

- أن المتوسط المرجح للأوزان لاستجابات أفراد العينة حول الجانب الاجتماعي بلغ قيمته (4.09) بانحراف معياري (0.63) وهو ما يقابل درجة مرتفعة، وبلغ المتوسط المرجح للأوزان حول الجانب الصحي ما قيمته (4.17) بانحراف معياري (0.73) وهو ما يقابل درجة مرتفعة .
- كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الجانب الاجتماعي والصحي تعزى لمتغير الجنسية.
- كما توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الجانب الاجتماعي تعزى لمتغير الجنس، في حين يوجد فروق في الجانب الصحي لصالح فئة الإناث.
- كما توصلت بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في الجانب الاجتماعي تعزى لمتغير العمر لصالح فئة الأكثر من 45 سنة، في حين لا يوجد فروق في الجانب الصحي.
- كما توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الجانب الاجتماعي تعزى لمتغير المؤهل لصالح فئة البكالوريوس، في حين لا توجد فروق في الجانب الصحي، وأوصت الدراسة بنشر الوعي حول العمل التطوعي وتوظيف التقنيات الحديثة باستمرار في بث اللقاءات والبرامج التعريفية و والتوعوية.

8- دراسة (معزوز، حجلة، مولاي، لسود،2020)

بعنوان (واقع التعليم الجامعي عن بعد عبر الانترنت في ظل جائحة كورونا، دراسة ميدانية على عينة من الطلبة بالجامعات الجزائرية)، حيث تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على واقع التعليم الجامعي عن بعد في ظل ظروف استثنائية فرضتها الحالة الوبائية نتيجة تفشي فيروس كورونا المستجد في الجزائر بداية من شهر مارس 2020 لتقييم مدى فاعلية هذه التجربة وتحديد أهم معالمها والمعوقات التي رافقته، وما حققته كبديل عن الطريقة التقليدية في التعليم وعن آفاقها من أجل تطوير مخرجات العملية في المستقبل، تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وبخصوص أدوات جمع البيانات فقد استعانوا بالاستبيان الالكتروني، وكانت العينة عشوائية طبقية تمثلت في 95 من الطلبة الجامعيين في مختلف الجامعات الجزائرية.

من خلال الدراسة تم التوصل إلى النتائج التالية نستعرض أهمها:

- إجراءات الحجر الصحي التي تم اعتمادها أثرت نفسيا على الطلبة، وأفقدتهم الرغبة في مواصلة الدراسة.

- تسجيل غياب أي مرافقة نفسية أو بيداغوجية للطلبة من قبل المشرفين على العملية التعليمية الجديدة.

- تسجيل قصور واضح في عمليات الاتصال بين إدارة الجامعة والطلبة والأساتذة، مما أثر على عملية إيصال المعلومة.

- تسجيل تراخي بعض المبحوثين للولوج والتفاعل عبر المنصات لتلقي الدروس، مما يدل على غياب الخلفية القانونية تضبط العملية.

- المنصات التعليمية التي تم الاعتماد عليها، لم تصمم بالطريقة التي تسمح للأساتذة مراقبة وتقييم الطالب.

- تم تسجيل مجموعة من المعوقات، فيها ما تعلق بالجانب التقني من خلال عدم امتلاك الطلبة أجهزة الإعلام الآلي وتدفق كبير للإنترنت، وأخرى تنظيمية وبشرية نتيجة غياب دورات تكوينية وللطلبة والمشرفين على العملية من إدارة الجامعة.

- الطلبة أحسوا بانخفاض مستوى أداء الأساتذة، مقارنة بأدائهم خلال تقديمهم للدروس بالطريقة التقليدية.

– العملية التعليمية جاءت مبهمة المعالم سواء للأستاذ أو للطالب في ظل ظروف استثنائية.

9– دراسة(محمد أحمد مقدادي، 2020):

بعنوان تصورات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في الأردن لاستخدام التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا ومستجداتها.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، تكونت عينة الدراسة من 167 طالب وطالبة وبلغ عدد أفراد العينة من الذكور 89 كما بلغ عدد الإناث 78 تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة وتوصلت الدراسة إلى :

- أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (3.60 – 4.78) حيث جاءت الفقرة (1) والتي تنص على يعمل التعليم عن بعد في أثراء التعليم لدى "في المرتبة الأولى " وبمتوسط حسابي بلغ (19) ونصها ساعد في القضاء على العديد من المشكلات الطلابية بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط الحسابي (3.60).
- أظهرت نتائج التحليل المتعلقة بالسؤال الأول أن هناك أثرا ايجابيا لاستخدام التعليم عن بعد في ضوء أزمة كورونا المستجدة في مدارس تربية قصبة أريد. وبدرجة كبيرة جدا حيث بلغ المتوسط الحسابي للتصورات أفراد العينة (4.30) وانحراف معيار (558) وبدرجة كبيرة جدا للمجال ككل.
- عدم وجود فروق في تقديرات أفراد العينة على متوسطات الأداة ككل وفقا لمتغير الجنس (ذكور، الإناث).

تعليق على الدراسات السابقة :

من حيث المتغيرات :

دراسة محمد علي قطينة وآخرون 2020 مدى قدرة واستعداد مستشفيات مديرية عمران باليمن لمواجهة ومنع تفشى مرض فيروس كورونا (كوفيد–19)، دراسة رشا عمر تدمري، وآخرون 2020 الصحة النفسية لدى اللبنانيين خلال جائحة كورونا (كوفيد– 19) في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية.دراسة ريم بنت حمود بن قبال العتيبي 2020 التحديات التي واجهت الأسر السعودية في تعليم أبنائها في ظل جائحة كورونا المستجد (covid).دراسة سعيد

أحمد سليمان السعودي 2020 أزمة كورونا سبل المواجهة والاستعداد –حالة دراسية قطاع غزة ".دراسة شيرين محمد تامه وآخرون، 2020 الآثار الاقتصادية لتفشي جائحة فيروس كورونا المستجد.دراسة صباح صالح الشجراوي،2020 تكافؤ الفرص التعليمية من خلال التعليم عن بعد في ظل جائحة الكورونا كوفيد 19 من وجهة نظر الطلبة.دراسة غاري بندر الرقاص، بندر عبيد العصيمي،2020 درجة تطبيق الإجراءات الاحترازية الاجتماعية والصحية للحد من تفشي جائحة كورونا. دراسة معزوز وآخرون، 2020 واقع التعليم الجامعي عن بعد عبر الانترنت في ظل جائحة كورونا، دراسة ميدانية على عينة من الطلبة بالجامعات الجزائرية.دراسة مقدادي 2020 تصورات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في الأردن لاستخدام التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا ومستجداتها.

- **من حيث المنهج :**

استخدمت الدراسة قطينة، 2020المنهج الوصفي المسحي، استخدمت الدراسة تدمري،2020المنهج الوصفي المسحي المقارن، استخدمت الدراسة العتيبي،2020المنهج الوصفي المسحي، استخدمت الدراسة السعودي،2020المنهج الوصفي التحليلي، استخدمت الدراسة تامة،2020المنهج الوصفي، استخدمت الدراسة الشجراوي،2020 المنهج الوصفي التحليلي، استخدمت الدراسة الرقاص، 2020المنهج المسحي. دراسة معزوز وآخرون،2020 تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي. استخدمت دراسة مقدادي 2020 المنهج الوصفي المسحي .

- **من حيث العينة :**

عينة قوامها 227 فردا من الفريق الصحي والإداريين في مستشفيات مديرية عمران، عينة(2347) فردا من مختلف المحافظات اللبنانية، تراوحت أعمارهم بين (13–84) سنة.عينة 412 فردا وتضمن مجتمع البحث جميع الآباء والأمهات الذين لديهم طلاب أو طالبات بمرحلة التعليم العام، العينة التي تمثلت في قطاع غزة –فلسطين، العينة بطريقة عشوائية عددها 300 طالبا وطالبة من طلبة محافظة الزرقاء في الأردن، عينة بطريقة عشوائية عددها 412 مشاركا.دراسة معزوز وآخرون، 2020 وكانت العينة عشوائية طبقية تمثلت في 95 من الطلبة الجامعيين في مختلف الجامعات الجزائرية.

تكونت عينة الدراسة من 167 طالب وطالبة وبلغ عدد أفراد العينة من الذكور 89 كما بلغ عدد الإناث 78.

- **من حيث الأدوات :**

استخدمت التكرارات والنسب المئوي وثم تحليل البيانات باستخدام الحزمة الإحصائية العلمية spss وثم استخدام اختبار كروسكال ويلز للرتب واختبار مربع كاي لمعرفة فروق تبعا لمتغير الجنس ونوع المستشفى. استخدمت استمارة خاصة بالبيانات الديموغرافية ، وقائمة الأعراض المرضية المعدلة symptômes check-lists-90. استخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات في البحث. استخدمت المنهج القياسي وذلك بهدف قياس العلاقة بين المؤشرات المستخدمة ولإجراء ذلك تم الاستعانة ببرنامج التحليل القياسي Eviews للقياس والتقدير ولإجراء الرسومات البيانية . واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات مكون من 20 فقرة موزعة على محورين هما الجانب الاجتماعي والجانب الصحي للإجراءات الاحترازية . دراسة معزوز وآخرون، 2020 وبخصوص أدوات جمع البيانات فقد استعانوا بالاستبيان الالكتروني.

- **من حيث النتائج :**

توصلت الدراسة إلى أن مستشفيات مديرية عمران والعاملين فيها ليس على استعداد كافي لمواجهة ومنع انتشار فيروس كورونا. و أن مستشفيات مديرية عمران لا تمتلك معدات وأجهزة ومحاليل لتشخيص المصابين بفيروس كورونا وأن هناك نقص كبير في الملابس الوقائية و أقنعة الوجه وأجهزة التنفس الصناعية وكذلك أسرة المستشفيات .كما أظهرت النتائج دراسة(تدمري، 2020) أن اللبنانيين يتمتعون بدرجة مرتفعة من الصحة النفسية، كما أظهرت وجود فروق دالة إحصائية في الصحة النفسية تعزى للفئة العمرية .كما أسفرت نتائج دراسة (العتيبي،2020) إلي أن الأسر السعودية بالرغم من حرصها على استمرار تعليم أبنائها واستكمالهم للعام الدراسي، فإن الطلاب لم يحققوا أقصى استفادة ممكنة من التعليم عن بعد، إذ لم يتم توظيف جميع السبل الممكنة للتعليم عن بعد بأفضل صورة ممكنة ومن التحليلات التي واجهتهم أن تطبيق التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا المستجد covid -19 جاء بشكل مفاجئ دون تمهيد أو إعداد مسبق.

ومن المعوقات التي واجهت الأسر: عدم توفر الأجهزة التكنولوجية لدى جميع الطلاب، بالإضافة إلى وجود بعض المشكلات المتعلقة بصعوبة الاتصال بالإنترنت في بعض المناطق، وكذلك وجود بعض العوامل المتعلقة بقصور توظيف المعلمين لمهارات استخدام التقنيات الحديثة في التعليم. وأظهرت نتائج دراسة (السعودي،2020) إلى إن الكثير من دول العالم لم تحترم حق المواطن في معرفة المعلومات الصحية عن فيروس كورونا وسهولة الوصول إليها حيث ثم إخفاء الحقائق عن المواطن في بداية أزمة لأسباب اقتصادية.واتضح من خلال الإحصائيات أن فيروس كورونا أكثر ما يصيب كبار السن لضعف مناعتهم، و أن هناك مبرر قوى لفرض قيود إلزامية على تنقل وسفر المواطنين من والى البلاد، ولكن بعض الدول تهاونت في الأمر مما أدى إلى سرعة انتشار فيروس كورونا، هذا ما قامت به الحكومة في قطاع غزة من إغلاق مشدد للمعابر و من خلال البحث يتضح لنا أن السلطة في قطاع غزة نجحت في السيطرة وعدم انتشار فيروس كورونا بين المواطنين من خلال تكاتف جميع الوزارات والمنظمات الأهلية والدولية المقيمة في قطاع غزة.

توصلت نتائج الدراسة(تامة،2020)إلي أن هناك علاقة طردية بين الرعاية الصحية والنمو الاقتصادي، وكذلك وجود علاقة بين الوقاية واللقاح والنمو الاقتصادي،وتوصلت إلى أن فيروس كورونا له تأثير قوي وحاد على الأسواق المالية العالمية والتي بدوره يمثل النمو الاقتصاد العالمي.وقد أظهرت الدراسة(الشجراوي،2020) إلى أن الدرجة الكلية لمستوى تكافؤ الفرص التعليمية حصلت على درجة متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (2.31) وحصل مجال الأسرة على درجة مرتفعة وعلى متوسط حسابي إذ بلغ (2.46) ويليه مجال المعلم وحصل على درجة متوسطة بمتوسط حسابي (2.29)ويليه مجال التقني وحصل على درجة متوسطة بمتوسط حسابي (2.18).وأظهرت نتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، ولمتغير البيئة الجغرافية، كما أظهرت نتائج الدراسة أنه (a=0.05)دلالة إحصائية عند مستوى دلالة تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأهل والمتغير المادي (a=0.05)يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة للأسرة. وقد توصلت نتائج الدراسة (الرقاص، 2020)إلي أن المتوسط المرجح للأوزان لاستجابات أفراد العينة حول الجانب الاجتماعي بلغ قيمته (4.09) بانحراف معياري (0.63) وهو ما يقابل درجة مرتفعة ، وبلغ المتوسط المرجح للأوزان حول الجانب الصحي ما قيمته (4.17) بانحراف

معياري (0.73) وهو ما يقابل درجة مرتفعة. كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الجانب الاجتماعي والصحي تعزى لمتغير الجنسية، كما توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الجانب الاجتماعي تعزى لمتغير الجنس، في حين يوجد فروق في الجانب الصحي لصالح فئة الإناث.كما توصلت بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في الجانب الاجتماعي تعزى لمتغير العمر لصالح فئة الأكثر من 45 سنة، في حين لا يوجد فروق في الجانب الصحي.كما توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الجانب الاجتماعي تعزى لمتغير المؤهل لصالح فئة البكالوريوس، في حين لا توجد فروق في الجانب الصحي، وأوصت الدراسة بنشر الوعي حول العمل التطوعي وتوظيف التقنيات الحديثة باستمرار في بث اللقاءات والبرامج التعريفية و والتوعوية .

دراسة معزوز وآخرون، 2020 توصلت إلى أن إجراءات الحجر الصحي التي تم اعتمادها أثرت نفسيا على الطلبة، وأفقدتهم الرغبة في مواصلة الدراسة. تسجيل غياب أي مرافقة نفسية أو بيداغوجية للطلبة من قبل المشرفين على العملية التعليمية الجديدة، و تسجيل قصور واضح في عمليات الاتصال بين إدارة الجامعة والطلبة والأساتذة، مما أثر على عملية إيصال المعلومة و تسجيل تراخي بعض المبحوثين للولوج والتفاعل عبر المنصات لتلقي الدروس، مما يدل على غياب الخلفية القانونية تضبط العملية و أن المنصات التعليمية التي تم الاعتماد عليها، لم تصمم بالطريقة التي تسمح للأساتذة مراقبة وتقييم الطالب. وتوصلت الدراسة(مقدادي،2020)إلى أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (3.60 – 4.78) حيث جاءت الفقرة (1) والتي تنص على يعمل التعليم عن بعد في أثراء التعليم لدى "في المرتبة الأولى " وبمتوسط حسابي بلغ (19) ونصها ساعد في القضاء على العديد من المشكلات الطلابية بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط الحسابي (3.60) .أظهرت نتائج التحليل المتعلقة بالسؤال الأول أن هناك أثرا ايجابيا لاستخدام التعليم عن بعد في ضوء أزمة كورونا المستجدة في مدارس تربية قصبة أريد. وبدرجة كبيرة جدا حيث بلغ المتوسط الحسابي للتصورات أفراد العينة (4.30) وانحراف معيار (558) وبدرجة كبيرة جدا للمجال ككل .

عدم وجود فروق في تقديرات أفراد العينة على متوسطات الأداة ككل وفقا لمتغير الجنس (ذكور، الإناث).

خلاصة الفصل

تم التطرق في هذا الفصل إلى معرفة تاريخ ظهور المرض كوفيد-19 ثم التعرف على مفهوم الفيروس كوفيد-19، ومن بعدها تصنيف الفيروس كورونا ثم الخصائص العامة للفيروس ثم أعراض انتشار المرض كوفيد-19 ومن بعدها التعرف على الإجراءات الحقوقية للتعامل مع المرض وثم طرق الوقاية من الفيروس كورونا المستجد كوفيد-19 ومن بعدها معالجة عدوى فيروس.وأخيرا ذكرنا الدراسات السابقة المتعلقة بالفيروس كورونا كوفيد -19.

الجانب الميداني

الفصل الرابع

إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد

1- منهج الدراسة
2- الدراسة الاستطلاعية
3- المجال المكاني والزماني
4- عينة ومجتمع الدراسة الاستطلاعية
5- أدوات الدراسة الاستطلاعية
6- الأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة الاستطلاعية
7- عينة ومجتمع الدراسة الأساسية
8- الأدوات الدراسة الأساسية
9- الأساليب الإحصائية في الدراسة الأساسية

خلاصة الفصل

تمهيد :

يتم التطرّق في هذا الفصل إلى الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة الميدانية، من خلال التطرق إلى نقطتين أساسيتين هما؛ الدراسة الاستطلاعية، والدراسة الأساسية.

بحيث يتم التفصيل في أهداف الدراسة الاستطلاعية، والمجالين المكاني والزمني لها، ثم يتم وصف العينة المختارة للدراسة الاستطلاعية، من حيث كيفية اختيارها، والأسباب المؤدية لاختيار تلك العينة بالذات، كما يتم التفصيل في الكلام عن الأدوات المستخدمة في الدراسة الاستطلاعية، والتي اعتمد فيها أساسا على مقياس قلق الامتحان في صورتها الأولية، قصد التأكد من صدقها وثباتها، وذلك بقياس خصائصهما السيكومترية، وهي نفس الخطوات المعتمدة تقريبا في الدراسة الأساسية، مع الإشارة إلى منهج الدراسة، وتقديم وصف مفصل لأدوات الدراسة بعد التأكد من خصائصهما السيكومترية، وبالتالي صلاحيتهما للتطبيق في الدراسة الأساسية على أفراد العينة المختارة.

إجراءات الدراسة

1-منهج الدراسة :

المنهج الوصفي هو " عبارة جمع بيانات بنوعها الكيفي والكمي حول الظاهرة محل الدراسة من أجل تحليلها وتفسيرها لاستخلاص النتائج لمعرفة طبيعتها وخصائصها ،وتحديد العلاقات بين عناصرها وبينها وبين الظواهر الأخرى والوصول إلى التعميمات ".

(علالي ، 2018، 81)

وفي هذي الدراسة تم لاعتماد على المنهج الوصفي المقارن وهو ذلك المنهج الذي يعتمد على المقارنة في دراسة الظاهرة ،حيث يبرز أوجه التشابه وأوجه الاختلاف فيما بين الظاهرتين أو أكثر ،ويعتمد الباحث من خلال ذلك على مجموعة من الخطوات من أجل الوصول إلى الحقيقة العلمية المتعلقة بالظاهرة المدروسة .(عليان ،2008 ،52-59)

المنهج الوصفي المقارن هو" ذلك النوع من البحوث الذي يحاول فيه الباحث تحديد أسباب الفروق القائمة في حالة أو سلوك مجموعة من الأفراد ،وبمعنى أخر أن الباحث يلاحظ أن

هناك فروقا بين بعض المجموعات في متغير ما يحاول التعرف على العامل الرئيسي الذي أدى إلى هذا الاختلاف . (دودي ،2018 ،107)

2-الدراسة الاستطلاعية

تهدف الدراسة الاستطلاعية في أي بحث علمي إلى استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة التي يرغب الباحث في دراستها، والتعرف على أهم الفروض التي يمكن وضعها وإخضاعها للبحث العلمي، وكذا التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة.

(عبد المجيد إبراهيم، 2000: 38)

خلال الدراسة الاستطلاعية تمت زيارة مجموعة من الثانويات بولاية الوادي، وذلك بهدف:

- التعرف على الإمكانيات المتوفرة بالثانويات، ومن خلال ذلك التعرف على إمكانية تطبيق الدراسة الأساسية .
- التأكد من وجود العينة المطلوبة، والتي تتوفر على الخصائص المناسبة.
- التعرف على مدى صلاحية أداة جمع البيانات، من حيث وضوح عباراتها، ومناسبتها للعينة المختارة لتقنين الأداة، وللعينة الأساسية فيما بعد.
- التدرب الجيد على تطبيق أداة الدراسة، وملاحظة جميع العوائق والعراقيل التي تحول دون التطبيق السهل والمناسب للأداة، قصد تجاوزها في التطبيق الأساسي.
- التحقق من الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة، من حيث صدقها وثباتها، وبالتالي صلاحيتها للتطبيق في الدراسة الأساسية.
- التعرف على الحاجات الإرشادية لتلاميذ السنة ثالثة ثانوي، الذين يعانون من قلق الامتحان، في ظل تفشي فيروس كورونا .

عموما؛ تهدف الدراسة الاستطلاعية إلى التعرف على كل الصعوبات و العراقيل التي من الممكن مواجهتها أثناء القيام بالدراسة الأساسية، قصد تجاوزها والتغلب عنها.

2-1 المجال المكاني للدراسة الاستطلاعية :

تم خلال الدراسة الاستطلاعية القيام بزيارات ميدانية لمؤسسات التعليم الثانوي الآتية:

- ثانوية تكسبت ولاية الوادي.
- ثانوية السعيد عبد الحي النزلة ولاية الوادي.
- ثانوية 08 ماي 1945 حي الناظور ولاية الوادي.

2-2 المجال الزماني للدراسة الاستطلاعية :

شهر فيفري من الموسم الدراسي 2020 /2021، بولاية الوادي.

2-3عينة الدراسة الاستطلاعية :

- تتكون عينة الدراسة الاستطلاعية من 37 تلميذا وتلميذة، تم اختيارهم بطريقة صدفية عرضية ، من عدة ثانويات تتوزع عبر تراب الولاية.(ثانوية تكسبت ولاية الوادي، ثانوية السعيد عبد الحي النزلة ولاية الوادي.ثانوية 08 ماي 1945 حي الناظور ولاية الوادي.

وذلك في كل ثانوية من الثانويات ثلاثة المذكورة، والجدول التالي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية بصفة كلية:

جدول رقم(01) توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية

	الذكور	الإناث	المجموع
المتأثرين	4	11	15
غير المتأثرين	5	17	22
المجموع	9	28	37

4-2 أدوات البحث في الدراسة الاستطلاعية:

يعرف "صالح بن حمد عساف" أداة الدراسة بأنها مصطلح منهجي، يعني الوسيلة التي يجمع بها الباحث المعلومات اللازمة للإجابة على أسئلة الدراسة واختبار فروضها.

(عساف، 1995، 101)

يرتكز اختيار الباحث لأداة جمع البيانات على موضوع بحثه، والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها من خلال دراسة متغيرات البحث، وقد تم الاعتماد في الدراسة الحالية على مقياس قلق الامتحان من إعداد الدكتور(غربي عبد الناصر)، ونوضح ذلك فيما يلي:

صدق مقياس قلق الامتحان

- **صدق المحتوى:**

تم عرض مقياس قلق الامتحان على نفس المجموعة من الأساتذة المحكمين التي يبلغ عددها سبعة أساتذة بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، وقد تم الأخذ بملاحظاتهم التي تم الاتفاق عليها بنسبة 80% منهم.

- **الصدق التمييزي:**

بلغ الصدق التمييزي لمقياس قلق الامتحان المقدر بـ:(21.4) أكبر من "ت" المجدولة المساوية لـ:(2.75) عند مستوى الدلالة (0.01)، ومنه فإن الفرق بين درجات الأفراد ذوي الدرجات المرتفعة في الاختبار، ودرجات الأفراد ذوي الدرجات المنخفضة، دال إحصائيا.(غربي، 2015، 158)

وفي الدراسة الحالية تم حساب الصدق التمييزي لمقياس قلق الامتحان على العينة الاستطلاعية المكونة من (37) فردا، حيث تم ترتيب الأفراد تنازليا، حسب درجاتهم على المقياس المذكور، ثم تم اختيار(27%)من أعلى الترتيب(10افراد)، و(27%)من أدنى الترتيب(10افراد)، ثم تم حساب دلالة الفرق بين متوسطي المجموعتين المذكورتين باستخدام اختبار "ت"، فدلت النتائج المحصل عليها على الآتي :

جدول (02) نتائج حساب الصدق التمييزي بطريقة المقارنة الطرفية لمقياس قلق الامتحان									
	ن	م ح	ع	ف	م ف	قرار	ت	م	قرار
العليا	10	129.24	6.74	0.236	1.071	غير دالة	7.357	0.000	دالة
الدنيا	10	72.31	4.25						

حيث أن:

- الدرجات المنخفضة في الاختبار.
- **ن:** تمثل حجم العينة.
- **م ح:** تمثل المتوسط الحسابي.
- **ع:** تمثل الانحراف المعياري.
- **ف:** القيمة الفائية.
- **م:** تمثل مستوى الدلالة "ف".
- **ت:** قيمة إختبار "ت" لدلالة الفروق
- **م:** يمثل مستوى دلالة "ت".

ثبات مقياس قلق الامتحان:

- **بطريقة ألفا كرونباخ:** بلغ ثبات المقياس في الدراسة السابقة لـ (غربي، 2015، 164) قيمة (0.912) أما الدراسة الحالية تم حساب ثبات مقياس قلق الامتحان بطريقة ألفا كرونباخ، ودلت النتائج على ما يلي:

جدول (03): ثبات مقياس قلق الامتحان بطريقة ألفا كرونباخ		
العينة	عدد البنود	ألفا كرونباخ
37	33	0.719

من خلال نتائج الجدول يتضح أن معامل الثبات ألفا كرونباخ يساوي (0.719) مما يدل على أن المقياس قلق الامتحان ثابت.

وبما أن مقياس قلق الامتحان يتكون من ثلاثة أبعاد فإنه يتوجب علينا حساب معامل ألفا كرونباخ لكل بعد على حدا.

وقد دلت النتائج المتوصل إليها على ما يلي:

جدول (04): ثبات الأبعاد الثلاثة لمقياس قلق الامتحان بطريقة ألفا كرونباخ			
	البعد الأول	البعد الثاني	البعد الثالث
حجم العينة	37	37	37
عدد البنود	33	33	33
قيمة ألفا كرونباخ	0.649	0.586	0.739

يظهر من خلال نتائج الجدول السابق أن معامل الثبات ألفا كرونباخ لجميع أبعاد مقياس قلق الامتحان يتجاوز القيمة المعتمدة منهجيا، مما يدل على أن كل أبعاد مقياس قلق الامتحان ثابتة.

ثبات مقياس قلق الامتحان بطريقة التجزئة النصفية: بلغ الثبات بالتجزئة النصفية لاختبار قلق الامتحان (0.68) وهي دالة عند مستوى دلالة (0.01). (غربي،2015)

وفي دراسة الحالية تم حساب ثبات مقياس قلق الامتحان بطريقة التجزئة النصفية، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (05): ثبات مقياس قلق الامتحان بالتجزئة النصفية				
ارتباط الجزئيين	**سيبرمان براون**	**جيتمان**	**ألفا كرونباخ**	
			الجزء الأول	**الجزء الثاني**
0.756	0.789	0.771	0.621	0.689

من خلال الجدول يتضح أن معامل الارتباط " سيبرمان–براون" بين الدرجات الفردية والدرجات الزوجية تقدر بـ: (0.789)، وهي نتيجة دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، وأن نتيجة جيتمان (0.771) وهي دال أيضا عند مستوى الدلالة (0.01)، وهذا ما يعني أن المقياس ثابت وصالح للاستعمال في الدراسة.

وصف مقياس قلق الامتحان لـ "غربي عبد الناصر" في صورته النهائية:

استند غربي عبد الناصر في بنائه لمقياس قلق الامتحان على الأفكار اللاعقلانية الإحدى عشر ل: ألبرت إليس، حيث تم الاعتماد على هذه الأفكار في بناء المقياس من خلال صياغة ثلاثة (3) بنود لكل فكرة من الأفكار سالفة الذكر، البند الأول يتعلق بقلق الاستعداد للامتحان (قبل الامتحان)، البند الثاني يتعلق بقلق أداء الامتحان (أثناء الامتحان)، والبند الثالث يتعلق بقلق انتظار نتيجة الامتحان (بعد الامتحان). وفي ما يلي يتم عرض جدول يوضح بالتفصيل عدد وأرقام بنود كل بعد من أبعاد مقياس قلق الامتحان:

جدول (06): عدد وأرقام بنود كل بعد من أبعاد مقياس قلق الامتحان

البعد	بنوده	عدد البنود
1. قلق الاستعداد للامتحان	31-28-25-22-19-16-13-10-7-4-1	11 بندا
2. قلق أداء الامتحان	32-29-26-23-20-17-14-11-8-5-2	11 بندا
3. قلق انتظار نتيجة الامتحان	33-30-27-24-21-18-15-12-9-6-3	11 بندا
المقياس الكلي	من البند رقم (1) إلى البند رقم(33)	33 بندا

ويتكون مقياس قلق الامتحان في صورته النهائية من (25) بندا موجبا، و (08) بنود سالبة، وهو ما يوضحه الجدول الموالي:

جدول (07): البنود الموجبة والسالبة في مقياس قلق الامتحان		
	البنود السالبة	البنود الموجبة
أرقام البنود	4-7-10-16-18-21-25-30	باقي البنود
عدد البنود	08	25
العدد الكلي	33 بندا	

يتم تطبيق المقياس على أفراد تزيد أعمارهم عن (11 سنة)، بحيث يطلب منهم الإجابة على جميع بنود المقياس، وذلك بوضع علامة (×) أمام أحد البدائل الخمسة المتاحة (لا، نادرا، أحيانا، غالبا، نعم)، وبعد إنهاء الأفراد للإجابة على جميع بنود المقياس، يتم استلام الإجابات، ثم إعطاء درجة لكل إجابة، بحسب البديل المختار من طرف التلميذ، وهو ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (08): درجات بدائل مقياس قلق الامتحان					
البديل	لا	نادرا	أحيانا	غالبا	نعم
البنود الموجبة	01	02	03	04	05
البنود السالبة	05	04	03	02	01

وبناء عليه تصنف درجات قلق الامتحان إلى 03 مستويات كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (09): تصنيف مستويات قلق الامتحان في المقياس الكلي	
التصنيف	الدرجة
مستوى قلق الامتحان المنخفض	من 33 إلى 76 درجة
مستوى قلق الامتحان المتوسط	من 77 إلى 120 درجة
مستوى قلق الامتحان المرتفع	من 121 إلى 165 درجة

أما مستويات قلق الامتحان في المقاييس الفرعية (الأبعاد) فهي كما يلي:

جدول (10): تصنيف مستويات قلق الامتحان في كل مقياس فرعي (بعد)	
التصنيف	الدرجة
مستوى قلق الامتحان المنخفض	من 11 إلى 25 درجة
مستوى قلق الامتحان المتوسط	من 26 إلى 30 درجة
مستوى قلق الامتحان المرتفع	من 31 إلى 55 درجة

2-5الأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة:

بعد إدخال البيانات للحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) تمت معالجتها بالأساليب التالية:

- المتوسط الحسابي
- الانحراف المعياري
- معامل الارتباط بيرسون
- معامل كرونباخ
- معادلة جيتمان
- معادلة سيبرمان براون
- اختبار T.test لدلالة الفروق بين متوسطي مجموعتين مستقلتين.

3-عينة الدراسة الأساسية :

وهي جزء من مفردات البحث يتم اختياره من مجتمع محل الدراسة بحيث يمثل هذا الجزء مجتمع البحث .

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عرضية صدفية من ثانويات (ثانوية تكسبت ولاية الوادي، ثانوية السعيد عبد الحي النزلة ولاية الوادي، ثانوية 08 ماي 1945 حي الناظور ولاية الوادي)وقد بلغ عدد أفرادها146 تلميذا من الشعب المختلفة وبعد جمع البيانات تم التواصل إلى أن 41 تلميذا تأثروا بجائحة كورونا، بينما لم يتأثر بالجائحة 105 تلاميذ.

والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (رقم 10) توزيع أفراد العينة حسب التأثر بجائحة كورونا :

جدول رقم(11) توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية			
	الذكور	**الإناث**	**المجموع**
المتأثرين	8	13	21
غير المتأثرين	27	35	62
المجموع	35	48	83

3-1 أدوات البحث في الدراسة الأساسية :

تم الاعتماد في جمع بيانات الدراسة الميدانية على مقياس في صورته النهائية :

مقياس قلق لامتحان " لـ: غربي عبد الناصر، 2015 "

مقياس قلق لامتحان: الدكتور غربي عبد الناصر

في دراسته "فاعلية برنامج إرشادي في ضوء نظرية " ألبرت إليس " العقلانية لانفعالية السلوكية في خفض قلق لامتحان لدى تلاميذ السنة ثالثة ثانوي ويتكون مقياس قلق لامتحان في صورته النهائية على 33 بندا .

3-2الأساليب لإحصائية المعتمدة في الدراسة لأساسية :

تم استخدام عددا من لأساليب لإحصائية، وفق ما تقتضيه فرضيات الدراسة ،مع لاستعانة بالحزم لإحصائية للعلوم لاجتماعية (spss) ،كما تم لاستعانة ببرنامج (Excel) ،بحيث تم استخدام اختبار "ت" في دراستنا .

خلاصة الفصل

من خلال إجراء الدراسة لاستطلاعية لميدان البحث،تم التعرف على لإمكانيات المتوفرة بالثانويات،والتي من خلالها تم التعرف على إمكانية تطبيق إجراءات الدراسة لأساسية(خصوصا بعد توفر المكان المناسب)،مع التأكد من وجود العينة المطلوبة،بالخصائص المناسبة واستعدادها للمشاركة في الدراسة،وقد تم تعديل في الصياغة اللغوية لبعض البنود في مقياس قلق لامتحان،انطلاقا من أراء أغلب المحكمين والتحقق من الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة ،والتأكد من صدقها وثباتها وبالتالي صلاحيتها للتطبيق في الدراسة الأساسية،والتأكد من صدقها وثباتها وبالتالي صلاحيتها في الدراسة الأساسية ،وتم تحديد عينة الدراسة الأساسية ومعرفة خصائصها.

الفصل الخامس

عرض نتائج الدراسة وتحليلها ومناقشتها

تمهيد

1. **عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى وتحليلها ومناقشتها .**
2. **عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية وتحليلها ومناقشتها.**
3. **عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة وتحليلها ومناقشتها.**
4. **عرض نتائج الفرضية العامة وتحليلها ومناقشتها.**
5. **تفسير ومناقشة النتائج .**

خلاصة الفصل

تمهيد

بعد التطرق إلى الإجراءات المنهجية للدراسة الحالية والمتمثلة في تحديد المنهج المتبع وكذلك عينة الدراسة...إلخ، يتم التطرّق في هذا الفصل إلى عرض وتحليل ومناقشة النتائج وذلك بالاستناد إلى الدراسات السابقة التي تناولت موضوع جائحة كورونا (كوفيد-19) وموضوع قلق الامتحان.

وذلك من خلال التأكد من وجود أو عدم وجود فروق في قلق الاستعداد للامتحان، والتأثر بجائحة كورونا. ثم بين قلق أداء الامتحان، والتأثر بجائحة كورنا. ثم بين قلق انتظار نتيجة الامتحان، والتأثر بجائحة كورونا. مع تحليل وتفسير النتائج ومناقشتها في ضوء فرضيات البحث والدراسات السابقة بالإضافة إلى التراث النظري في الموضوع.

1- عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى وتحليلها ومناقشتها :

بعد الحصول على البيانات وتفريغها في البرنامج الإحصائي (الحزمة الإحصائية للعلوم) الاجتماعية (spss) قصد معالجتها وتفريغها تم الحصول على النتائج التالية:

تنص الفرضية الجزئية الأولى في الدراسة الحالية على أنه:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قلق الاستعداد للامتحان لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير التأثر بجائحة كورونا .

وللتأكد من وجود فرق أو عدم وجودهفي قلق الاستعداد للامتحان لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي حسب متغير التأثر بجائحة كورونا يتم في ما يلي عرض نتائج حساب اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين:

جدول رقم (12) نتائج حساب الفروق في الاستعداد لقلق الامتحان

	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة الفائية	مستوى الدلالة	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	القرار
المتأثرين	21	119.75	5.84	2.03	0.12	3.42	0.003	دالة
غير المتأثرين	62	83.42	3.95					

تظهر النتائج أن قيمة "ف" تساوي(2.03)وبما أن مستوى الدلالة "ف"تساوي (0.12)وهوأكبر تماما من مستويات الدلالة المتعارف عليها منهجيا (0.01/0.05) فإنها دالة ومنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين أي أن المجموعتين متجانستين .

كما يظهر من خلال الجدول السابق أن قيمة "ت" تساوي (3.42)وبما أن مستوى دلالتها يبلغ (0.003)فإنها دالة إحصائيا .

ومنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قلق الامتحان(قلق الاستعداد) لدى تلاميذ الثالثة ثانوي تعزى لمتغير التأثر بجائحة كورونا .

وبالتالي تحققت الفرضية الجزئية الأولى في الدراسة الحالية .

وهو ما يظهر أثر الواضح لمتغير التأثر بجائحة على بعض المتغيرات لدى التلاميذ الدين لديهم قلق الامتحان ومن بينهم (الاستعداد للامتحان) .

2-عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية وتحليلها ومناقشتها:

بعد الحصول على البيانات وتفريغها في البرنامج الإحصائي (الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية)(spss) قصد معالجتها وتفريغها تم الحصول على النتائج التالية:

تنص الفرضية الجزئية الثانية في الدراسة الحالية على أنه:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قلق أداء الامتحان لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير التأثر بجائحة.

وللتأكد من وجود فروق أو عدم وجودها بين المتغيرين لدى أفراد العينة يتم في ما يلي عرض نتائج حساب الفروق

جدول (رقم 13) نتائج حساب الفروق في قلق أداء الامتحان

	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة الفائية	مستوى الدلالة	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	القرار
المتأثرين	21	127.55	6.75	0.03	0.32	5.42	0.000	دالة
غير المتأثرين	62	85.32	2.95					

كما تظهر النتائج أن قيمة "ف" تساوي(0.03)وبما أن مستوى الدلالة "ف"تساوي (0.32)وهو أكبر تماما من مستويات الدلالة المتعارف عليها منهجيا (0.01/0.05) فإنها دالة ومنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين أي أن المجموعتين متجانستين .
كما يظهر من خلال الجدول السابق أن قيمة "ت" تساوي (5.42)وبما أن مستوى دلالتها يبلغ (0.000)فإنها دالة إحصائيا .
ومنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قلق الامتحان(قلق أداء) لدى تلاميذ الثالثة ثانوي تعزى لمتغير التأثر بجائحة كورونا .
وبالتالي تحققت الفرضية الجزئية الثانية في الدراسة الحالية .
وهو ما يظهر أثر الواضح لمتغير التأثر بجائحة على بعض المتغيرات لدى التلاميذ الدين لديهم قلق الامتحان ومن بينهم (أداء للامتحان) .

3-عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة وتحليلها ومناقشتها:

بعد الحصول على البيانات وتفريغها في البرنامج الإحصائي (الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) قصد معالجتها وتفريغها تم الحصول على النتائج التالية:
تنص الفرضية الجزئية الثالثة في الدراسة الحالية على أنه:
توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قلق انتظار نتيجة الامتحان لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير التأثر بجائحة كورونا.
وللتأكد من وجود فروق أو عدم وجودها بين المتغيرين لدى أفراد العينة يتم في ما يلي عرض نتائج :

جدول رقم (14) نتائج حساب الفروق في قلق انتظار نتيجة الامتحان

	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة الفائية	مستوى الدلالة	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	القرار
المتأثرين	21	126.54	5.65	1.43	0.19	2.42	0.031	دالة عند 0.05
غير المتأثرين	62	89.32	2.83					

كما تظهر النتائج أن قيمة "ف" تساوي(1.43)وبما أن مستوى الدلالة "ف"تساوي (0.19)وهو أكبر تماما من مستويات الدلالة المتعارف عليها منهجيا (0.01/0.05) فإنها دالة ومنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين أي أن المجموعتين متجانستين .

كما يظهر من خلال الجدول السابق أن قيمة "ت" تساوي (2.42)وبما أن مستوى دلالتها يبلغ (0.031) فإنها دالة إحصائيا .

ومنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قلق الامتحان(قلق انتظار نتيجة) لدى تلاميذ الثالثة ثانوي تعزى لمتغير التأثر بجائحة كورونا .

وبالتالي تحققت الفرضية الجزئية الثالثة في الدراسة الحالية .

وهو ما يظهر أثر الواضح لمتغير التأثر بجائحة على بعض المتغيرات لدى التلاميذ الدين لديهم قلق الامتحان ومن بينهم (انتظار نتيجة الامتحان) .

4-عرض نتائج الفرضية العامة وتحليلها ومناقشتها :

تنص الفرضية العامة في الدراسة الحالية على أنه :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قلق الامتحان لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير التأثر بجائحة كورونا.

وللتأكد من وجود فروق أو عدم وجودها بين المتغيرين لدى أفراد العينة يتم في ما يلي عرض نتائج حساب الفروق:

جدول رقم (15) نتائج حساب الفروق في قلق الامتحان

	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة الفائية	مستوى الدلالة	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	القرار
المتأثرين	21	124.61	7.012	0.93	0.59	5.279	0.000	دالة
غير المتأثرين	62	86.02	5.46					

كما تظهر النتائج أن قيمة "ف" تساوي(0.93)وبما أن مستوى الدلالة "ف"تساوي (0.53)وهو أكبر تماما من مستويات الدلالة المتعارف عليها منهجيا (0.01/0.05) فإنها دالة ومنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين أي أن المجموعتين متجانستين .

كما يظهر من خلال الجدول السابق أن قيمة "ت" تساوي (5.279)وبما أن مستوى دلالتها يبلغ (0.000)فإنها دالة إحصائيا .

ومنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قلق الامتحان لدى تلاميذ الثالثة ثانوي تعزى لمتغير التأثر بجائحة كورونا .

وبالتالي تحققت الفرضية العامة في الدراسة الحالية .

وهو ما يظهر أثر الواضح لمتغير التأثر بجائحة على بعض المتغيرات لدى التلاميذ الذين لديهم قلق الامتحان .

5-تفسير ومناقشة النتائج:

تدل نتائج الفرضية العامة على انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قلق الامتحان لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير التأثر بجائحة، مما يدل على وجود الأثر السلبي في قلق الامتحان بحيث أن جائحة كورونا تؤثر على قدرة التلاميذ في أداء الامتحان. وتوافق هذه النتيجة مع العديد من الدراسات السابقة نذكر دراسة سمية لمقدم ومروة جديدي سنة2017/2016 بعنوان، قلق الامتحان لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي شعبة علوم تكنولوجيا في ظل متغير مستوى السلوك الفوضوي. والتي استخدمت الدراسة المنهج الوصفي السببي المقارن، على عينة (130) تلميذ وتلميذة، باستخدام أداة جمع البيانات ، ومقياس قلق الامتحان ل غربي عبد الناصر،والتي توصلت إلى انهلا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قلق الامتحان لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى المتغير السلوك الفوضوي .

ويظهر من خلال نتائج الفرضية الجزئية الأولى انه توجد فروق في قلق الاستعداد للامتحان، ذلك أن دراستنا الميدانية تمت في شهر فيفري ، وهي الفترة التي يكثر فيها تفكير التلاميذ بطرق المراجعة الفعالة، وكيفية تلخيص الدروس، وحل التمارين التي يتضمنها محور

الاستعداد للامتحان وكل هذا في ظل تفشى فيروس كورونا، واللجوء إلى التعليم عن بعد الذي من الممكن أن يؤثر على استعداد التلاميذ للامتحان في ظل الجو الراهن.

حيث يشير(**جينا أرميندارايزmindarizar**(1998) فإن قلق الامتحان المعتدل ، مع القدرة على التحكم في الانفعالات السالبة يؤديان إلى تحسن الأداء في الامتحان . وتوافق هذه النتيجة مع العديد من الدراسات السابقة نذكر دراسة غربي 2014/2013 بعنوان، فاعلية برنامج إرشادي في ضوء نظرية ألبرت إليس العقلانية الانفعالية السلوكية في خفض قلق الامتحان لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي ذو تصميم عينتين (ضابطة وتجريبية)، على عينة قوامها(200) تلميذا من تلاميذ السنة الثالثة ثانوية، باستخدام ومقياس قلق الامتحان من إعداد الباحث، والتي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق الامتحان (بأبعاد الثلاثة) بين متوسطات الدرجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي، تبعا لمتغير الجنس وإعادة السنة التفاعل بينهما .

كما يظهر من خلال نتائج الفرضية الجزئية الثانية انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قلق أداء الامتحان لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، لأن أثناء فترة التي تم فيها تطبيق المقياس على التلاميذ كانت بعد انتهاء الاختبار الأول ولا تزال فترة الاختبار الثاني بعيدة لدرجة أن التلاميذ لم يكن يفكرون فيه. وتوافق هذه النتيجة مع العديد من الدراسات السابقة نذكر دراسة سمية ديدي و هدى لبزه بعنوان حل المشكلات وعلاقته بقلق الامتحان لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي على عينة (36) فردا،باستخدام، مقياسين مقياس قلق الامتحان ومقياس حل المشكلات، والتي توصلت إلى عدم وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين حل المشكلات وباقي أبعاد مقياس قلق الامتحان لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي .

وكما يظهر أيضا من خلال نتائج الفرضية الثالثة انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قلق انتظار نتيجة الامتحان لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، لان تلاميذ السنة الثالثة ثانوي أغلبيتهم لا يهتمون بنتيجة الفصول الدراسية، إنما كل همهم نتيجة شهادة البكالوريا، وتوافق

هذه النتيجة مع العديد من الدراسات السابقة نذكر دراسة سمية ديدي وهدى لبزه، بعنوان حل المشكلات وعلاقته بقلق الامتحان لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي والتي استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي على عينة 36تلميذا وتلميذة، باستخدام مقياسين حل المشكلات، ومقياس قلق الامتحان والتي توصلت إلى عدم وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين حل المشكلات وقلق الامتحان لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي .

خلاصة الفصل

تم في هذا الفصل عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة، وذلك انطلاقا من نتائج عينة الذكور، ثم الإناث ، أخيرا تم عرض مناقشة النتائج أفراد العينة بصفة كلية بغرض التأكد من وجود أو عدم وجود أثر بين متغير قلق الامتحان والتأثر بجائحة كورونا .وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قلق الامتحان والتأثر بجائحة كورونا (كوفيد-19) لدى أفراد العينة .

استنتاج عام واقتراحات

تناولت الدراسة الحالية أثر جائحة كورونا على قلق الامتحان لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثانويات ولاية الوادي .

وقد توصلت الدراسة إلي النتائج التالية :

- ❖ وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قلق الامتحان (قلق الاستعداد) لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير التأثر بجائحة كورونا.
- ❖ وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قلق الامتحان (قلق الأداء) لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير التأثر بجائحة كورونا.
- ❖ وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قلق الامتحان (قلق انتظار نتيجة)لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير التأثر بجائحة .
- ❖ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قلق الامتحان لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير التأثر بجائحة .

وأخيرا نرجو أن تساهم هذه الدراسة ولو قليلا في إثراء معلومات للتلاميذ المتمدرسين خصوص في مرحلة الثانوية وما يتعلق بموضوع قلق الامتحان في ظل تفشي فيروس كورونا. والذي يمكن من خلاله التطرق والتعمق في دراسات أخرى، ومن هذا المنبر سنحاول أن نقترح بعض التوصيات التي مرتبطة بموضوع الدراسة .

التوصيات:

- تفعيل دور المستشار التوجيه في تقليل من قلق الامتحان في ظل جائحة كورونا .
- توفير رعاية النفسية للتلاميذ لتخفيف من الضغوطات النفسية في ظل تفشي فيروس كورونا
- دراسة مدى قدرة مستشار التوجيه في وضع برامج إرشادية للتلاميذ لتقليل من قلق الامتحان في ظل جائحة كورونا .
- توعية التلاميذ في الوسط المدرسي حول تفشي فيروس كورونا.
- مدى استعداد للامتحانات في ظل تفشي فيروس كورونا .
- إجراءات احترازية لتفشي فيروس كورونا في الوسط المدرسي .
- تقليل من قلق الامتحان في ظل تفشي فيروس كورونا .

الملاحـــق

مقياس قلق الامتحان لـ:"غربي عبد الناصر" في صورته النهائية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعـــة حمه الخضر بالوادي

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم : العلوم الاجتماعية

تعليمـــــــــــة المقيـــــــاس

أخي التلميذ، أختي التلميذة ...

نرجو أن تجيب على هذا الاستبيان بكل صراحة وصدق.

واعلم أخي التلميذ، أختي التلميذة أنه لا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة، فالإجابة الصحيحة هي الإجابة التي تعبر بها عن رأيك بصراحة.

كما أن إجاباتك ستحظى بالسرية التامة، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

المطلوب:

ضع علامة (×) في خانة واحدة من الخانات الخمسة المعروضة في الجدول، أمام كل بند من بنود المقياس وذلك في خانة (لا، نادرا، أحيانا، غالبا، نعم)

وقبل أن تسلّم ورقتك، تأكد من أنك أجبت عن كل البنود، ولم تترك أي بند دون إجابة

-الآن اقلب الورقة واشرع في الإجابة-

1	طريقة استعدادي للامتحانات لا ترضي والديّ
2	طريقة إجابتي عن أسئلة الامتحانات لا تقنع أساتذتي
3	ينتابني التوتر أمام أصدقائي وقت ظهور نتيجة الامتحان
4	لدي طريقة فعالة ونموذجية للمراجعة
5	أحس بأنني أقل كفاءة من زملائي أثناء أدائي للامتحانات
6	أشعر بخطر حين أكون في انتظار نتيجة الامتحان
7	طريقة شرح الأساتذة للدرس تساعدني على المراجعة
8	أشعر بتوتر شديد أثناء الامتحان بسبب تصرفات الأساتذة الحراس
9	يزداد توتري في انتظار نتيجة الامتحان بسبب الكلام المتشائم لبعض أصدقائي
10	لا أتوقف عن تكرار المحاولة في مراجعة الدروس حتى أفهمها
11	يزعجني أن أسئلة الامتحان لا تكون كما أتوقعها دائما
12	أعتقد أني سأترك الدراسة بسبب شعوري أني لن أنجح هذه السنة
13	ظروفي لا تسمح لي بالاستعداد الجيد للامتحانات
14	يعود سبب توتري يوم الامتحان إلى الجو العام الذي يجرى فيه
15	يصعب النجاح في ظل ظروف المشاكل المدرسية كالإضرابات وغيرها
16	أثناء المراجعة أحس أن الدروس سهلة
17	أخاف أن أفقد تركيزي أثناء الامتحان بسبب توتري الشديد
18	أتوقع أن أنجح في امتحانات السنة الحالية وأنتقل بسهولة للسنة القادمة
19	أعتمد كثيرا على مراجعة المواد السهلة، وأتجنب المواد الصعبة
20	أجيب على الأسئلة السهلة في الامتحان، أما الأسئلة الصعبة فأتركها
21	أحب جو الامتحانات، لما فيها من التشويق والإثارة في انتظار النتيجة
22	أستعين بزملائي المجتهدين لمساعدتي في تحضير الامتحانات
23	أخاف يوم الامتحان من أن يحدث لي شيء يمنعني من إجرائه

24	أفضل أن لا أكون وحدي يوم إعلان نتائج الامتحان، لخوفي من الصدمة
25	كلما فشلت في فهم درس أثناء المراجعة أغير طريقة المراجعة
26	أشعر بالتمغّص في المعدة بمجرد تذكر الامتحانات
27	ينتابني شعور بالضيق الشديد، لو أني أحصل على نتائج سلبية
28	أشعر بالشفقة الشديدة على أصدقائي حين لا يفهمون الدرس أثناء المراجعة
29	تتزايد نبضات قلبي يوم الامتحان حين أرى التوتر والخوف في وجوه زملائي
30	لا أهتم كثيرا لنتائج زملائي السلبية في الامتحانات
31	أسعى لأن أجد شخصا مناسبا يمكنه أن يبسط لي كل الدروس
32	لا أجد الطريقة النموذجية للإجابة على كل الأسئلة في الامتحان
33	لا أعرف طريقة مناسبة تجعلني في حالة هدوء وأنا أنتظر نتيجة الامتحان

قائمة المراجع

قائمة المراجع

- إبراهيم مروان عبد المجيد ،(2000)،أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية ’مؤسسة الوراق ،عمان ،الأردن.
- أبو عزب،نائل إبراهيم،(2008)،فعالية برنامج إرشادي مقترح لخفض قلق الامتحان لدى طلاب المرحلة الثانوية ،رسالة ماجستير ،(غير منشورة)،الجامعة الإسلامية،غزة. أيلاس محمد ،تقدير الذات وعلاقته بقلق الامتحان عند تلاميذ سنة ثالثة ثانوي، رسالة ماستر ،(غير منشورة)،جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان،الجزائر.
- إيناس صالحي، نفيسة سومة، (2020)، الضغوط النفسية أثر جائحة الكورونا وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى تلاميذ البكالوريا، مذكرة الماستر علم النفس، جامعة الوادي .
- بلعقون نصيرة،(2018)، مستوى طموح وعلاقته بقلق الامتحان لدى تلاميذ سنة ثالثة ثانوي، رسالة ماستر ،الوادي .
- بن رابح نعيمة،(2012)،فعالية برامج تدريبية في تقليل من قلق امتحان البكالوريا، شهادة الماجستير في علم النفس،أبي بكر بلقايد،تلمسان .
- حجازي سناء نصر ،(2009) ،تنمية الإبداع ورعاية الموهبة لدى الأطفال ،ط1 ،دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان ،الأردن .
- الحربي ليلى مقبل بخيت ،(2011) ،فعالية برنامج إرشادي وسلوكي لخفض قلق الامتحان ،لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة ،رسالة ماجستير ،جامعة طيبة ’المملكة العربية السعودية .
- حورية قدور (2018)،دور مستشار التوجيه المدرسي والمهني في معالجة قلق الامتحان لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي من التعليم الثانوي،شهادة ماستر في علوم التربية،جيجل .
- خذايرية هاجر،(2018)،قلق الامتحان لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي ،رسالة ماستر،سوق أهراس .
- خلافي نورية،(2017)،قلق الامتحان وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ الرابعة متوسط ،رسالة ماستر،جامعة عبد الحميد بن باديس،مستغانم .
- الدليل الإرشادي للوقاية من مرض فيروس كورونا (كوفيد-19-)للعاملين في المجال التوعوي في المجتمع.

قائمة المراجع

- دودي إيمان ،(2018) ،أثر السيادة الدماغية على التفكير الإبداعي وقلق الامتحان لدى تلاميذ السنة الخاصة ابتدائي ،شهادة ماستر في علوم التربية ،الوادي .
- رشا عمر تدمري،(2020)، الصحة النفسية لدى اللبنانيين خلال جائحة كورونا (كوفيد19)في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، المجلة العربية، العدد الخامس والعشرون.
- الروسان الفاروق ،(2001) ،مناهج وأساليب ذوي الحاجات الخاصة ،القاهرة ،دار الزهراء .
- ريم بنت حمود بن قبال العتيبي، (2020) ،التحديات التي واجهت الأسر السعودية في تعليم أبناءها في ظل جائحة كورونا المستجد (كوفيد-19-)،المجلة العربية، العدد الثاني والعشرون، دار النشر العلمي .
- سامر جميل رضوان ،(2009) ،الصحة النفسية،ط3 ،دار المسيرة ،عمان الأردن .
- سايحي سليمة (2012) ،قلق الامتحان وبعض العوامل المساعدة لظهوره لدى التلاميذ ،مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ،العدد 07 .
- سايحي،سليمة (2004). فاعلية برنامج إرشادي لخفض مستوى قلق الامتحان لدى تلاميذ السنة الثانية الثانوي، رسالة ماجستير، جامعة ورقلة: الجزائر.
- سري إجلال محمد (2000)'علم النفس العلاجي ،عالم الكتب ،القاهرة .
- سعيد أحمد سليمان السعودي، (2020) ،أزمة كورونا سبل المواجهة والاستعداد، المجلة العربية، العدد التاسع عشر .
- شافية مواقي بناني ،(2014) ،أثر برنامج إرشادي لتقليل من قلق الامتحان لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ،رسالة ماستر ،(غير منشورة) ،جامعة قاصدي مرباح،ورقلة .
- شرين محمد تامة، رنين فتحي الزعانين، محمد جميل الحرازين، (2020) ، الآثار الاقتصادية لتفشي فيروس كورونا المستجد، العدد التاسع عشر .
- شكري أحمد (1988) ،قلق التحصيل في الرياضيات وعلاقته ببعض السمات النفسية والشخصية والمعرفية لدى عينة من الطلاب الخليجيين الجامعيين الجدد ،المجلة العربية للعلوم الإنسانية ،8 ،(22) .

- صفاء عطاالله ،سارة تيتة (2017)،علاقة فاعلية الذات بقلق الامتحان لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ،شهادة ماستر في علوم التربية ،الوادي .
- طارق لحريدي ،(2020) ،جائحة كورونا كوفيد –19– وتداعياتها على أهداف التنمية المستدامة ،2030 ،العدد الثالث .
- عبد اللاوي سناء ،خلود بوصبيع العايش،معمر خو،(2014) ،علاقة مستوى الذكاء بقلق الامتحان لدى تلاميذ المتفوقين دراسيا،شهادة ليسانس علوم التربية، الوادي.
- عساف صالح بن حمد ،(1995) ،دليل البحث في العلوم السلوكية ،مكتبة العبيكان ،السعودية .
- علالي نجلاء ،(2018) ،أثر السيادة الدماغية للمعلم على مهارة الاستعداد للكتابة لدى تلاميذ أولى ابتدائي ،شهادة ماستر في علوم التربية ، الوادي .
- علي محمد ،غريب العربي ،(2018) ،قلق الامتحان وعلاقته بتقدير الذات بأبعاده لدى تلاميذ السنة ثالثة ثانوي 'مجلة التنمية البشرية ،العدد 10.
- غازي يندر الرقاص، بندر عبيد العصيمي، (2020)، درجة تطبيق الإجراءات الاحترازية الاجتماعية والصحية للحد من تفشي جائحة كورونا. مجلة العربية، العدد الثاني والعشرون.
- غربي عبد الناصر، (2015)، برنامج إرشادي في ضوء نظرية ألبرت إليس العقلانية الانفعالية السلوكية في خفض قلق الامتحان لدى تلاميذ الثالثة ثانوي، مذكرة الدكتوراه في علم النفس المدرسي، جامعة قصدي مرباح ورقلة .
- غزال ،عبد الفتاح (2004) ،المشكلات التعليمية ،القاهرة ،مصر ،مؤسسة طبية للنشر .
- قبايلي عائشة،(2015)،علاقة تقدير الذات بقلق الامتحان لدى المراهق المتمدرس على شهادة التعليم المتوسط ،شهادة الماستر في علم النفس المدرس ،جامعة العقيد أكلي محند أو الجاج،البويرة .
- قدوري خليفة،حورية تارزولت عمروني،(2015)،ظاهرة قلق الامتحان بالمرحلة الثانوية،مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية،العدد 18.
- قمحاوي ماهر محمد زكي عبد السلام ،(1995) ،علاقة مستوى الذكاء بدرجة الشعور بالقلق إزاء امتحان الدبلوم لدى طلبة كليات المجتمع الخاص بالضفة الغربية ،رسالة ماجستير ،كلية التربية ،جامعة النجاح الوطنية ،فلسطين .

- محمد على قطينة، (2020)، مدى قدرة واستعداد مستشفيات مديرية عمران باليمن لمواجهة ومنع تفشي مرض فيروس كورونا (كوفيد19)، المجلة العربية للعلوم الطبية والصيدلانية، المجلد الرابع، العدد الثالث.
- منظمة الصحة العالمية، https:www.who.int/ar.
- نسيسة فاطمة الزهراء ،بن مختاري هشام،(2018) ،مجلة الفكر المتوسطي للبحوث والدراسات في حوار الديانات والحضارات،قلق المراهق من الامتحان وأثره على الرسوب في شهادة التعليم المتوسط،المجلد 07، العدد 02 .

المراجع الأجنبية:

- Ellis, A (2004): Why Rational Emotive Behavior Therapy is the Most comprehensive and Effective from of Behavior Therapy, Journal of Rational-Emotive & Cognitive-Behavior Therapy, Vol. 22, No. 2, Summer (2004) pp (85- 92
- Seligman, Linda (2006): Theories of Counseling and Psychotherapy, Systems, Strategies, and Skills. Second Edition , Pearson Merrill Prentice Hall